اللغة العربية بأسيوط
المجـــلة العلميـــة

الأحـــاديث والآثـــار الواردة في فضائل مصر جـــمع وتخريج ودراســـة

إعداد

الدكتور: محمد سيد أحمد شحاته

مدرس الحديث الشريف وعلومه
بكلية أصول الدين بأسيوط

(العدد التاسع والعشرون ـ الجزء الثالث نوفمبر ٢٠١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(سورة آل عمران: آية: ١٠٢).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .(سورة النساء: آية: ١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:٧١،٧٠) [1].

أَمَّا بَعْدُ:-

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ[2].

---

(١) هذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة أخرجها بهذا اللفظ: الدارمي في - كتاب النكاح - باب في خطبة النكاح ج٢/ص١٩١ ح(٢٢٠٢)، وأحمد في المسند ج١/ص٣٩٢ - ٣٩٣، ٤٣٢، ج٤/ص٨، ٨-٩، ١٤٨ بالأرقام ٣٧٢٠، ٣٧٢١، ٤١١٥، ٤١١٦، والحاكم في مستدركه - كتاب النكاح ج٢/ص١٩٩ ح(٢٧٤٤)، وسكت عنه الذهبي، كلهم عن عبدالله ابن مسعود ﷺ؛ وللشيخ الألباني رسالة بعنوان: "خطبة الحاجة التى كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه.

(٢) أخرجه: مسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ج٢/ص٥٩٢ ح(٨٦٧).

﴿مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ﴾ (١) اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل يا رب العالمين. سبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا، وإنا نسألك أن تعلمنا من علمك، ونستودعك ما تعلمنا فذكرنا به وقت الحاجة يا رب العالمين .

وبعد...

فقد فضل الله مصر كما فضل كثيراً من البلدان، فقد اقتضت حكمته تعالى أن يفضل بعض الناس على بعض والأيام والليالي بعضها على بعض، والفضل على ضربين: في دين أو دنيا، أو فيهما جميعا، وقد فضل الله مصر وشهد لها في كتابه بالكرم، وعظم منزلتها، وذكرها باسمها، وخصها دون غيرها بكثير من الفضائل، وكرر ذكرها، وأبان فضلها في آيات من القرآن العظيم، تنبئ عن مصر وأحوالها، وأحوال الأنبياء بها، والأمم الخالية والملوك الماضية، والآيات البينات، يشهد لها بذلك القرآن، وكفى به شهيداً، ومع ذلك روى عن النبي ﷺ في مصر ذكره لقرابته ورحمهم، ومباركته عليهم، وعلى بلدهم وحثه على برهم ما لم يرو عنه في قوم من العجم غيرهم، وقد خصها الله بالفضل، وأنزل فيها من البركات، وأخرج منها من الأنبياء والعلماء والحكماء والخواص والملوك والعجائب بما لم يخصص الله به بلداً غيرها، ولا أرضاً سواها.

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري بإسناده إلى معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ... الحديث"؛ أخرجه البخاري في - كتاب العلم - باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - ج١/ص٣٩ ح(٧١)، وفي - كتاب فرض الخمس - باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (الأنفال:٤١) ج٣/ص١١٣٤ ح(٢٩٤٨)، وفي - كتاب الاعتصام - باب قول النبي ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ... الحديث" ج٦/ص٢٦٦٧ ح(٦٨٨٢)؛ ومسلم في - كتاب الزكاة - باب النهي عن المسألة ج٢/ص٧١٨ ح(١٠٣٧) وفي - كتاب الإمارة- باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ج٣/ص١٥٢٤ح(١٠٣٧).

فإن اعترض معترض أو شنع مشنع بذكر الحرمين، فللحرمين فضلهما الذي لا يدفع، وما خصهما الله به لا ينكر، وليس ما فضلهما الله به بباخس فضل مصر ولا فضل غيرها، ولا بناقص منزلتها ولا منزلة غيرها، وإن منافعها في الحرمين لبينة لأنها -كانت- تميرهما بطعامها وخصبها وكسوتها وسائر مرافقها، فلها بذلك فضل كبير، ومع ذلك فإنها تطعم أهل الدنيا ممن يرد إليها من الحاج طول مقامهم يأكلون ويتزودون من طعامها من أقصى جنوب الأرض وشمالها ممن كان من المسلمين في بلاد الهند والأندلس وما بينهما، لا ينكر هذا منكر، ولا يدفعه دافع، وكفى بذلك فضلا وبركة في دين ودنيا(١).

وإقليم مصر افتخر به فرعون على الورى، وقام على يد يوسف بأهل الدنيا، وفيه آثار الأنبياء، والتيه وطور سيناء، ومشاهد يوسف، وعجائب موسى، وإليه هاجرت مريم بعيسى، ومفاخره لا تحصى.(٢).

وأما محاسنها فلا شك أن مصر مع ما اشتملت عليه من الفضائل، وحفت به من المآثر أعظم الأقاليم خطراً، وأجلها قدراً، وأفخمها مملكة، وأطيبها تربة، وأخفها ماء، وأخصبها زرعاً، وأحسنها ثماراً، وأعدلها هواءً، وألطفها ساكناً.

....وقد قيل: لو ضرب بينها وبين غيرها من البلاد سور لغني أهلها بها عما سواها، ولما احتاجوا إلى غيرها من البلاد، وناهيك ما أخبر الله تعالى به عن فرعون مع عتوه وتجبره وادعائه الربوبية بافتخاره بملكها بقوله: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الزخرف : ٥١) (٣).

(١) فضائل مصر المحروسة لابن الكندي ص٢.

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي البشاري ص١٧٤.

(٣) صبح الأعشى ج٣/ص٣٠٨.

وهذا القطر حبيب لكل من سكنه تجد له مكانة في النفس ومن تحول عنه شعر بالحنين إليه، هذا الحب لهذا الوطن الغالي جعلني اهتم بجمع ما ورد من أحاديث وآثار في فضله.

وأنا أعلم أن هناك مؤلفات عدة قد اهتمت بهذا الإقليم، سواء من ناحية تاريخه أو ملوكه أو قضاته ...الخ ولكنها لبنة يتم بها البناء إن شاء الله ويكتمل، وقد تكون سبباً في إظهار ما كتب قبل فالله الملك الوهاب يسبب الأسباب.

وقد اشتهرت الأحاديث الضعيفة في فضل مصر على الألسنة، والكثير من الناس لا يعرف ما صح من أحاديث وآثار، فذكرت الصحيح والضعيف لأنبه على ضعف الضعيف وخصوصاً إذا كان مما يشتهر على الألسنة ويتدوال بين الناس.

وقد أسميت البحث : (**الأحاديث والآثار الواردة في فضائل مصر جمع ، وتخريج ، ودراسة**).

هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تأتي في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

المقدمة: أهمية الموضوع وسبب اختياره وعناصره.

الفصل الأول: ما ورد في فضل مصر من الأحاديث النبوية المقبولة.

الفصل الثاني : ما ورد في فضل مصر من الأحاديث المردودة.

الفصل الثالث: ما ورد في فضل مصر من الآثار.

الفصل الرابع: ما ورد في فضل نيل مصر من الأحاديث والآثار.

الخاتمة: أهم نتائج الدراسة، ثم ذيلت البحث بأهم المصادر.

الفصل الأول: ما ورد في فضل مصر من الأحاديث النبوية المقبولة:

تحدثت السنة النبوية عن فضائل مصر وأهلها، والأحاديث الواردة في فضائل مصر وأهلها بعضها ثابت، وبعضها ضعيف، وسأبدأ إن شاء الله تعالى بذكر الأحاديث المقبول، ثم أثني بذكر الروايات المردودة.

وقد بشر رسول الله ﷺ بفتح مصر، وأوصى بأهلها خيراً، وهي وصية لأصحابه، ولمن يجيء بعدهم إلى يوم القيامة، ثم بين سبب هذه الوصاية وهي أن لأهل مصر صلة قديمة منذ عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام، فقد تزوج بهاجر أم العرب، فالمصريون أخوال العرب، وهم أيضاً أصهار النبي ﷺ فقد تسرى رسول الله ﷺ بمارية القبطية، وولدت له إبراهيم.

وهذه جملة من الأحاديث المقبولة التي تبين فضل مصر.

الحديث الأول:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ(١)، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا".

(١) قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به (شرح النووي على مسلم ج١٦/ص٩٧) وأصله قراط بتشديد الراء أبدلت الراء الأولى ياء ونظيره دينار، قال القاضي: أي يكثر أهلها ذكر القراريط في معاملاتهم لتشددهم فيها .. وقيل: القراريط كلمة يذكر أهلها في المسابة ويقولون أعطيت فلانا قراريط أي أسمعته المكروه، وقد حكاه الطحاوي عنهم وهو أعلم(مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - ج١٧/ص١٨٦) قلت: وقد اشتهر القيراط عندنا بمقدار معروف من الأرض، فهو أداة من أدوات القياس في وقتنا الحاضر، وهو غير مراد هنا.

قَالَ: فَرَأَيْتُ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ(١)، وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ(٢) يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا".

التخريج:

أخرجه: مسلم في صحيحه(٣) عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا : حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعت حرملة المصري، يحدث عن عبدالرحمن ابن شماسة، عن أبي بصرة عن أبي ذر قال...

وأحمد بن حنبل في مسنده(٤) عن وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ به.

الحديث الثاني:

عن كعب بن مالك الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذِمَّة ورَحِماً".

قال ابن إسحاق: سألت الزهري ما الرحم التي ذكر رسول الله ﷺ لهم؟ قال: "كانت هاجر أم إسماعيل منهم، فيزعمون -والله أعلم- أن سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد حزناً شديداً".

---

(١) عبدالرحمن بن شرحبيل بن حسنة ذكره محمد بن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة، وشهد فتحها، وكان قد أدرك النبي ﷺ، ولا يعرف له عنه حديث هو، وأخوه ربيعة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: يروي عن أبيه وله صحبة روى عنه أهل مصر. (الثقات لابن حبان ج٥/ص٩٣ ت(٤٠٠٦)، الإصابة ج٥/ص٣٨ ت(٦٢٢١).

(٢) ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ذكره محمد بن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة فقال: وممن شهد فتحها، وقد أدرك النبي ﷺ وهو غلام وأخوه عبدالرحمن بن شرحبيل.(الإصابة في تمييز الصحابة ج٢/ص٥٠٤ ت(٢٧١٢) .

(٣) كتاب الفضائل- باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر ج٤/ص٩٧٠ ح(٢٥٤٣).

(٤) المسند ج٥/ص١٧٣ ح(٢١٥٦٠).

التخريج:

أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه(١). عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك .

وابن سعد في الطبقات(٢). عن محمد بن عمر قال: حدثني معمر ومحمد ابن عبد الله، عن الزهري ..به.

وابن إسحاق كما في السيرة(٣) عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري به.

والطحاوي في مشكل الآثار(٤). عن محمد بن الصَّبَّاحِ قال: حدثنا الْوَلِيدُ ابن مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ به.

والطبري في تاريخه(٥). عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني ابن إسحاق عن الزهري به.

والطبراني في المعجم الكبير(٦). عن خلف بن عمرو العكبري ثنا المعافى ابن سليمان ثنا موسى بن أعين عن إسحاق بن راشد عن الزهري به .

والحاكم في المستدرك(٧). عن أبي بكر بن إسحاق قال: أنبأ الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام بن يوسف عن معمر به، وصححه الحافظان الحاكم والذهبي.

---

(١) كتاب أهل الكتاب - باب وصية النبي ﷺ بالقبط ج /ص٥٨ ح(٩٩٩٦).
(٢) الطبقات الكبرى ج٨/ص٢١٤.
(٣) السيرة النبوية لابن هشام ج١/ص ١١٣.
(٤) مشكل الآثار ج٥/ص ٣٣٩ ح(١٩٦٠).
(٥) تاريخ الطبري ج١/ص١٥٠.
(٦) المعجم الكبير ج١٩/ص٦١ ح(١١١).
(٧) المستدرك ج٢/ص٦٠٣ح (٤٠٣٢).

والحربي في غريب الحديث(١). عن أَحْمَدُ بنُ أسد الخُشَنِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ عَنْ الأَوْزَاعي عَنْ الزُّهْرِيِّ به.

والبيهقي في دلائل النبوة(٢). عن أبي زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر القاضي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، والليث بن سعد، عن ابن شهاب به.

وجمال الدين الحنفي في مشيخة ابن البخاري(٣). عن عبد القوي ابن عبدالعزيز بن الجباب ، قال: أنا عبد الله بن رفاعة الفرضي ، أنا علي ابن الحسن الخلعي ، أنا عبد الرحمن بن النحاس ، أنا عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الورد ، نا زياد بن عبد الله البكائي ، نا محمد بن إسحاق ، حدثني محمد ابن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري به.

دراسة إسناد عبد الرزاق:

(١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة(٤).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على

(١) غريب الحديث (ج٣/ص ١٢٠٣).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ج٧/ص١٠٠ ح(٢٥٨٦).

(٣) مشيخة ابن البخاري ج٢/ص١٤٢٣ح(٨٣٦).

(٤) سير أعلام النبلاء ج٧/ص٥، طبقات ابن سعد ج٥/ص٥٤٦، الجرح والتعديل ج٨/ص٢٥٥، ميزان الاعتدال ج٤/ص١٥٤، تقريب التهذيب ص٥٤١ ت(٦٨٠٩).

جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين.(١).

(٣) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان(٢).

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي بالفتح المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا مات في خلافة علي(٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح لأن رجاله ثقات مشاهير. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإستادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح(٤).

وصححه العلامة الألباني(٥).

التعليق على الحديثين:

قال الإمام النووي: " أما الذمة فهي الحرمة والحق، وهي هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر فلكون مارية أم ابراهيم منهم، وفيه معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ منها : إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة، ومنها أنهم يفتحون مصر، ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة، ووقع كل ذلك ولله الحمد"(٦).

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٠٦ ت(٦٢٩٦)، سير أعلام النبلاء ج٥/ص٣٢٦، ميزان الاعتدال ج٤/ص٤٠، العبر ج١/ص١٥٨.

(٢) تقريب التهذيب ص٣٤٩ت (٣٩٩١).

(٣) تقريب التهذيب ص٤٦١ ت(٥٦٤٩).

(٤) مجمع الزوائد ج١٠/ص٤٨.

(٥) السلسلة الصحيحة ج٣/ص٣٦٢ .

(٦) شرح النووي على مسلم ج١٦/ص٩٧ .

وقال الإمام ابن كثير: "والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل، عليهما السلام، أمه هاجر القبطية، وهو والد عرب الحجاز الذين منهم النبي ﷺ، وأخوال إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأمه مارية القبطية من سنى كورة أنصنا[1]، وقد وضع عنهم معاوية الجزية إكراماً لإبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

وقال رحمه الله: "معنى قوله ذمة يعني بذلك هدية المقوقس إليه وقبوله ذلك منه، وذلك نوع ذمام ومهادنة والله تعالى أعلم(٢).

وقال ابن الكندي:.. فالعرب والمسلمون كافة لهم نسب بمصر من جهة أمهم مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؛ لأن أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين، والقبط أخوالهم. وصارت العرب كافة من مصر، بأمهم هاجر؛ لأنها أم إسماعيل ﷺ، وهو أبو العرب(٣).

لذلك قال عمرو بن العاص لِأَهْلِهَا : إِنّ نَبِيّنَا عَلَيْهِ السّلَامُ قَدْ وَعَدَنَا بِفَتْحِهَا ، وَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَوْصِيَ بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنّ لَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا ، فَقَالُوا لَهُ هَذَا نَسَبٌ لَا يَحْفَظُ حَقّهُ إِلّا نَبِيّ ، لِأَنّهُ نَسَبٌ بَعِيدٌ(٤).

أما حثه على الخروج عند الاختصام على موضع لبنة ، فلعله خص الأمر به شفقة عليه من وقوعه في الفتنة لو أقام بينهم.

(١) قرية من قرى مركز ملوي محافظة المنيا قيد زمامها في سنة ١٩٣٢م باسم قرية الشيخ عبادة.(القاموس الجغرافي ج٥/ص٦٣).

(٢) البداية والنهاية ج٦/ص١٩٣.

(٣) فضائل مصر المحروسة ص٢.

(٤) الروض الأنف ج١/ص١.

قال أي أبو ذر فرأيت عبد الرحمان بن شرحبيل وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

وقد وقع هذا في آخر عهد عثمان حين عتبوا عليه ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخيه من الرضاعة، فهذا من قبيل ما كوشف للنبي من الغيب أنه ستحدث هذه الحادثة في مصر، وسيكون عقيب ذلك فتن وشرور بها كخروج المصريين على عثمان ﷺ أولاً، وقتلهم محمد بن أبي بكر ثانياً، وهو وال عليهم من قبل علي فاختبأ حين أحس بالشر في جوف حمار ميت فرموه بالنار، فجعل ذلك علامة وأمارة لتلك الفتن، وأمر أبا ذر بالخروج منها حيثما رآه، وهذا هو الظاهر(١).

وقد ذكر الإمام النووي أن ذلك من أعلام نبوته ﷺ، وهذا يدل على مكانة مصر منذ القدم، وعلى أن صلتها بالعرب صلة قديمة ضاربة في أعماق التاريخ، بل وليست صلة عادية بل هي صلة بأبي العرب، وليس ذلك فحسب بل هي صلة بأشراف الناس وهم أنبياء الله.

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ج١٧/ص١٨٦: ص١٨٧.

الحديث الثالث:

عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : اللَّهَ اللَّهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُون لَكُمْ عِدَّةً، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

التخريج:

أخرجه: ابن عبد الحكم في فتوح مصر(١). عن عبد الملك بن مسلمة، عن الليث وابن لهيعة قال: أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن عنها.

والطبراني في المعجم الكبير(٢). عن زكريا بن يحيى الساجي، ثنا بندار (ح)، ومحمد بن صالح النرسي، ثنا محمد بن المثنى، قالا: ثنا وهب بن جرير به.

دراسة إسناد الطبراني:

(١) زكريا بن يحيى الساجي البصري، ثقة فقيه، من الثانية عشرة مات سنة سبع وثلاثمائة(٣).

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة(٤).

---

(١) فتوح مصر وأخبارها ص٤.

(٢) المعجم الكبير ج٢٣/ص٢٦٥ ح(٥٦١).

(٣) تقريب التهذيب ص٢١٦ ت(٢٠٢٩).

(٤) تقريب التهذيب ص٤٦٩ ت(٥٧٥٤).

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين(١).

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديما قبل الخمسين ومائة(٢).

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد، ثقة فقيه وكان يرسل، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين(٣).

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين(٤).

(٧) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية أم سلمة أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح(٥).

الحكم على الإسناد:

إسناد صحيح رجاله ثقات.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح(٦)، وصحح إسناده الصالحي(٧) .

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨٥ ت(٧٤٧٢).

(٢) تقريب التهذيب ص٤١٩ ت(٥٠٠٤).

(٣) تقريب التهذيب ص٦٠٠ ت(٧٧٠١).

(٤) تقريب التهذيب ص٦٤٥ ت(٨١٤٢).

(٥) تقريب التهذيب ص٧٥٤ ت(٨٦٩٤).

(٦) مجمع الزوائد ج١٠/ص٦٣.

(٧) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ج١٠/ص٧٧.

وقال الألباني: "إسناد صحيح لا أعرف له علة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير شيخي الطبراني، لكن الأول منهما زكريا الساجي؛ فهو ثقة حافظ مترجم في "تذكرة الحفاظ "، وقال في "الميزان ": "أحد الأثبات، ما عرفت فيه جرحاً أصلاً ".

وشيخه "بُندار" اسمه محمد بن بشار أبو بكر، وقد تابعه محمد بن المثنى،وهو المعروف بـ "الزَّمِن "..وكلاهما من رجالهما، قال الحافظ في "التقريب ": "وكان هو و"بندار" فَرَسَيْ رهان، وماتا في سنة واحدة".

لكن الراوي عنه محمد بن صالح النرسي لم أجد له ترجمة، وقد روى له الطبراني في "المعجم الصغير" حديثاً واحداً ، وبالجملة: فالحديث عن الساجي صحيح، وطريق النرسي شاهد قوي له(١).

فائدة: قوله قبط: بِكَسْرِ القاف بَعْدَهَا باء مُوَحَّدَة بلاد القبط في دِيَارِ مصر كانت تُنسب إلى الجيل الذين كانوا يسكنونها(٢).

وهي كلمة يونانية الأصل بمعنى سكان مصر، ويُقصد بهم اليوم المسيحيون من المصريين، والعوام ينطقونها بفتح القاف والباء، وينطقون الجمع فصيحًا فيقولون: أقباط(٣). والصواب أن القبط هم سكان مصر فتطلق على جميع ساكنها دون تمييز في الديانة، ولا داعي لإطلاقها على المسيحيين وحدهم.

وما يدل على أن كلمة قبط يقصد بها سكان مصر أن كلمة قبط هو صورة مختصرة من لفظة إيجيبتوس Aegyptos ، وهى لفظة أطلقها البيزنطيين على أهل مصر.

---

(١) السلسلة الصحيحة ٣/١٠ .

(٢) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ص١٠٢، وانظر: الصحاح في اللغة ٥٩/٢.

(٣) العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢/٢١،المعجم الوسيط ٧١١/٢.

الحديث الرابع :

عن أبي سالم سفيان بن وهب الجيشاني ، أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إنكم ستكونون أجنادا، وإن خير أجنادكم أهل المغرب منكم، فاتقوا الله في القبط لا تأكلوهم أكل الحضر[1]".

التخريج:

أخرجه: الدولابي في الكنى[2]. عن يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال: أخبرني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة به .

وابن عبد الحكم في فتوح مصر[3]. عن عبد الملك بن مسلمة، ويحيى ابن عبدالله بن بكير، عن ابن لهيعة به.

وأورده ابن الكندي في فضائل مصر المحروسة[4]، والمقريزي في المواعظ والاعتبار[5]: بلفظ : "لا تأكلوهم أكل الخضر".

---

(١) الحضر: حَضِرٌ وحَضَرٌ هو الذي يَتَحَيَّنُ طَعامَ الناسِ حتى يَحْضُرَهُ .(القاموس المحيط ج١/ص٤٨١).

(٢) الكنى والأسماء ج٢/ص٥٧٣ح (١٠٢٧).

(٣) فتوح مصر وأخبارها ص٣.

(٤) فضائل مصر ص٤٦.

(٥) المواعظ والاعتبار ج١/ ص٣٠.

دراسة إسناد الدولابي:

(١) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام الكبير، أبو موسى الصدفي المصري الفقيه المقرئ، وثقه: النسائي، وأبو حاتم، والشافعي[١].

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم الفهرى مولى رمانة المصري، مولى بنى فهر قرشي، قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. ووثقه ابن معين، وأبو زرعة[٢].

(٣) عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين[٣].

(٤) عبد الله بن هبيرة السباءى المصرى، وثقه: أبو حاتم، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وله خمس وثمانون[٤].

(٥) سفيان بن هانئ المصري، أبو سالم الجيشاني بفتح الجيم، وسكون التحتانية، بعدها معجمة، تابعي مخضرم، شهد فتح مصر، ويقال: له صحبة، مات بعد الثمانين ، وقال الذهبي: ثقة مشهور[٥].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ج٢/ص١٧٠ ت(٤٠).

(٢) الجرح والتعديل ج٥/ص١٨٩ ت(٨٧٩).

(٣) تقريب التهذيب ص٣١٩ ت(٣٥٦٣).

(٤) الجرح والتعديل ج ٥/ص١٩٤ت(٩٠) - تقريب التهذيب ص٣٢٧ ت٣٦٧٨.

(٥) تقريب التهذيب ص٢٤٥ت(٢٤٥٥) الكاشف ج١/ص٤٤٩ ت(٢٠٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن فيه ابن لهيعة صدوق، أما اختلاطه فمدفوع برواية ابن وهب عنه فهو ثقة فيه.

وفي هذا الحديث يبين رسول الله ﷺ أن جند مصر هم خير أجناد الأرض، وهذه أيضاً من معجزاته ﷺ فهم خير أجناد الأرض يشهد بذلك الواقع والتاريخ.

الحديث الخامس:

عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: "إنكم ستجندون أجنادا مجندة جندا بالشام ومصر والعراق واليمن".

التخريج:

أخرجه: البزار في مسنده[1]. عن عمر بن الخطاب السجستاني قال : نا هشام قال : نا سليمان بن عتبة قال : نا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ أحسن من حديث أبي الدرداء هذا، وقد روى عن غير أبي الدرداء نحو من هذا الكلام، وذكرنا حديث أبي الدرداء لجلالته وحسن إسناده .

والطبراني في مسند الشاميين[2]. عن أحمد بن المعلى قال : ثنا هشام ابن عمار به.

(١) مسند البزار ج٢/ص ١١٨ ح(٤١٤٣).

(٢) مسند الشاميين ج٣/ص٢٦٢ ح(٢٢١٧).

وابن عساكر في تاريخ دمشق(١). عن أبي الحسن علي بن زيد بن علي السلمي، أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن محمد ابن عوف، أنبأنا الحسن بن منير أبنأنا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار به.

وعن أبي علي الحداد إجازة وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد أنا أحمد بن المعلى نا هشام بن عمار به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٢) ، وعزاه إلى البزار والطبراني.

دراسة إسناد البزار:

(١) عمر بن الخطاب السجستاني بكسر المهملة والجيم، وسكون المهملة، بعدها مثناة، نزيل الأهواز، القشيري بقاف ومعجمة مصغر، صدوق من الحادية عشرة، مات في شوال سنة أربع وستين ومائتين، وقد قارب التسعين(٣).

(٢) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة(٤).

(٣) سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي، ويقال: الغساني، أبو الربيع الداراني. قال أحمد: لا اعرفه، وقال ابن معين: لا شئ، وقال دحيم: ثقة قد روى عنه المشايخ، وقال أبو حاتم: ليس به بأس وقال أبو مسهر: ثقة،

(١) تاريخ دمشق ج١/ص٧١.

(٢) الدر المنثور ج٦/ص٥٢٥.

(٣) تقريب التهذيب ص٤١٢ ت(٤٨٨٩).

(٤) تقريب التهذيب ص٥٧٣ ت(٧٣٠٣)، تهذيب التهذيب ج١١/ص٤٧.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق لـه غرائـب مـن السابعة(١).

(٤) عائذ الله بتحتانية، ومعجمة، ابن عبدالله، أبو إدريس، الخولاني، ولـد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، وقال أبو داود: سمع أبـو إدريس من أبي الدرداء، وعبادة(٢).

(٥) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليـل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك(٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن لأن فيه سليمان بن عقبه صدوق، وهذا لـيس مـن غرائبـه فللحديث شاهد صحيح من حديث عبدالله بن حوالة .

وقد حسنه الإمام السيوطي، وقال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني.. وفيهما سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر وبقية رجاله ثقات(٤).

أما حديث عبد الله بن حوالة فقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٥).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رسـتم وهو ثقة(٦) .

---

(١) تهذيب التهذيب ج٤/ص١٨٤، تقريب التهذيب ص٢٥٣ ت(٢٥٩٢).
(٢) سير أعلام النبلاء ج٤/ص٢٧٣، تقريب التهذيب ص٢٨٩ ت(٣١١٥) .
(٣) تقريب التهذيب ص٤٣٤ ت(٥٢٢٨).
(٤) مجمع الزوائد ج١٠/ص ٣٦.
(٥) مسند الشاميين ج٤/ص٣٤٥ ح(٣٥١٥) .
(٦) مجمع الزوائد ج١٠/ص٣٦ .

قلت: حديث ابن حوالة لفظه: (عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ(١) فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ).

أخرجه أبو داود في سننه(٢)، وأحمد في مسنده(٣)، والبخاري في التاريخ الكبير(٤)، والحاكم في المستدرك(٥)، وصححه الحاكم والذهبي.

وقال الشيخ الألباني : صحيح(٦)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن راشد وهو المكحولي فقد روى له أصحاب السنن. وهذه الرواية وإن لم ينص فيها على ذكر مصر إلا أنها تحمل على الرواية الأخرى، فيكون من باب تعدد الروايات، أو أن راوي الرواية الكاملة حفظ ما لم يحفظه الآخر.

(١) الغدر: بضم معجمة وفتح مهملة(مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٥٨/١٨)، جمع غدير، وهو الذي يبقى بعد ذهاب السيل، وبعد انقطاع المطر، والناس يأتون إليها ويشربون منها.(عون المعبود ١١٦/٧- شرح سنن أبي داود عبد المحسن العباد ٣٤٩/١٣).

(٢) سنن أبى داود – كتاب الجهاد – بَاب فِي الْهِجْرَةِ هَلْ انْقَطَعَتْ – ج٢/ص٦ ح(٢٤٨٣).

(٣) المسند ج٥/ص٣٣ ح(٢٠٣٧١).

(٤) التاريخ الكبير ج٥/ص٣٣ ت(٥٧).

(٥) المستدرك على الصحيحين ج٤/ص٥٥٥ ح(٨٥٥٦).

(٦) صحيح سنن أبي داود ح (٢٤٨٣).

الحديث السادس:

عن أبي عبد الرحمن الحُبلي وعمرو بن حريث قالا: إن رسول الله ﷺ قال: (إنكم ستقدمون على قوم جعد(١) رؤوسهم فاستوصوا بهم فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله) يعني: قبط مصر.

التخريج:

أخرجه: أبو يعلى في مسنده(٢). عن زهير بن حرب قال : حدثنا عبدالله ابن يزيد قال : حدثنا حيوة قال : حدثنا أبو هانئ حميد بن هانئ أنه : سمع أبا عبدالرحمن الحبلي، وعمرو بن حريث .

وابن حبان في صحيحه(٣). عن أحمد بن علي بن المثنى به.

وابن عبد الحكم في فتوح مصر(٤). عن عبد الملك بن مسلمة، قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ الخولاني به.

وأورده: ابن معين في تاريخه(٥) ، وقال: عمرو بن حريث لم يسمع من النبي ﷺ شيئا إنما هو رجل من أهل مصر.

---

(١) الجَعْد : في صفات الرجال يكون مَدْحا وذَمّا : فالمدْح مَعْناه أن يكون شَدِيد الأسْرِ والخَلْق، أو يكون جَعْدَ الشَّعَر أي خشنه، وأما الذَّم فهو القَصير المُتَرَدّد الخَلْق. وقد يُطْلق على البخيل أيضا. (تاج العروس ج٧/ص٥٠٣)، وهنا يراد به المعنى الأول.

(٢) مسند أبي يعلى ج٣/ص ٥١ح(١٤٧٣).

(٣) صحيح ابن حبان كما في الإحسان كتاب التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (ذكر الإخبار عن تقوى المسلمين بأهل المغرب على أعداء الله الكفرة) ج١٥/ص٦٩ ح(٦٦٧٧).

(٤) فتوح مصر وأخبارها ص٤.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ج٤/ص٤٤٧ ح(٥٢٢٧).

دراسة إسناد أبي يعلى:

(١) زهير بن حرب بن شداد، أبو خثيمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين(١).

(٢) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري(٢).

(٣) حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه، من السابعة مات ثمان وخمسين ومائة(٣).

(٤) حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (٤).

(٥) عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي(٥) بضم المهملة والموحدة ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية(٦).

---

(١) تقريب التهذيب ص٢١٧ ت (٢٠٤٢).

(٢) تقريب التهذيب ص٣٣٠ ت(٣٧١٥).

(٣) تقريب التهذيب ص١٨٥ ت(١٦٠٠).

(٤) تقريب التهذيب ص١٨٢ ت(١٥٦٢).

(٥) الحبلي: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، قال أبو علي البغدادي في كتاب البارع فلان الحبلي منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم: بنو الحبلي.(الأنساب للسمعاني ج٢/ص١٦٩).

(٦) تقريب التهذيب ص ٣٢٩ ت(٣٧١٢).

(٦) عمرو بن حريث مصري، مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى، وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل(١).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن إن ثبتت صحبة عمرو بن حريث لأن فيه حميد بن هانئ لا بأس به، وإلا فمرسل. وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: "رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وأبو عبدالرحمن تابعي بلا ريب ، وعمرو بن حريث ليس هو المخزومي ، بل هو آخر مختلف في صحبته" (٣).

وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه مرسل(٤).

وقال محقق مسند أبي يعلى حسين سليم أسد : رجاله ثقات(٥).

وهذه رواية تدل على فضل أهل مصر.

قال الإمام السيوطي: "فهذه منقبة لمصر في صدر الملة، واستمرت قليلة الفتن معافاة طول الملة لم يعترها ما اعترى غيرها من الأقطار، وما زالت معدن العلم والدين، ثم صارت في آخر الأمر دار الخلافة ومحط الرحال، ولا بلد الآن في سائر الأقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر الدين ما هو ظاهر في مصر"(٦).

---

(١) تقريب التهذيب ص٤٢٠ ت(٥٠٠٩).

(٢) مجمع الزوائد ج١٠/ص٤٨ ح(١٦٦٨١).

(٣) المطالب العالية ج ١٢/ص ١٠٥ ح(٤٣٠٨).

(٤) تحقيق صحيح ابن حبان ج١٥/ص٦٩ ح(٦٦٧٧).

(٥) تحقيق مسند أبي على ج٣/ص٥١ح(١٤٧٣).

(٦) شرح السيوطي على مسلم ج٤/ص٥١٤ .

وبعد: فهذه ستة أحاديث مقبولة تدور بين الصحة والحسن في فضائل مصر وأهلها، وهي تدل جميعاً على أن رسول الله ﷺ أوصى بأهل مصر خيراً، وبين أن جنودها فيهم الخير الكثير، ولا شك أن أمثال هذه الأحاديث هي التي ينبغي أن تذكر عند ذكر الفضائل التي شرف به هذا البلد، بجوار الآيات القرآنية التي ذكرت الكثير والكثير عن فضل هذا الإقليم.

بقيت أحاديث مردودة ينبغي أن أشير إليها فإلى الفصل الثاني " ما ورد في فضلها من الأحاديث المردودة".

الفصل الثاني: ما ورد في فضل مصر من الأحاديث المردودة:

ذكرت بعض الأحاديث المقبولة التي بينت فضل مصر وأهلها، ولا بد أن أشير إلى الأحاديث المردودة؛ فليس يخفى من أنه يجب معرفة الصحيح من السقيم لسببين هامين:

الأول: لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ .

والآخر: معرفة الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها لكي لا يعملوا بها، فيقعوا في الآفة المذكورة.

فالمقصود من ذلك تمييز المقبول من غيره، حتى لا يغتر من يقف على حديث مردود أنه مقبول فيقبله، ولو ذكرها أحد، فإنه يقال له: إن هذا لم يثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

ففي مثل هذا العمل خدمة للناس ولطلبة العلم بأن يقفوا على الأحاديث الموضوعة والأحاديث المردودة، ويعرفوا حالها؛ فإذا وجدوا من يحتج بحديث ضعيف قالوا: هذا حديث ضعيف ليس بصحيح، أو ليس بحجة، ولا يعول عليه، ولا يعمل به، وكذلك إذا كان موضوعاً، والمؤلفات موجودة منذ قديم الزمان في الأحاديث الضعيفة، وكذلك الأحاديث الدائرة على الألسنة(١).

وإليك بعض الأحاديث المردودة في فضائل مصر:

(١) شرح سنن أبي داود عبد المحسن العباد ج٢/ص٣٣٧.

الحديث الأول:

عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ (١)أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " اللَّهَ اللَّهَ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ، أَهْلِ الْمَدَرَةِ السَّوْدَاءِ السَّحْمِ الْجِعَادِ(٢) فَإِنَّ لَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا".

التخريج:

أخرجه: ابن هشام في السيرة(٣). عن عبداللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عبداللَّهِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ.

والزبير بن بكار في المنتخب(٤). عن محمد بن حسن عن عبدالله ابن وهب..به.

وابن عبدالحكم في فتوح مصر(٥). عن عبدالملك بن هشام... به.

---

(١) عمر بن عبدالله المدني أبو حفص مولى غفرة (بضم المعجمة، وسكون فاء (المغني ص١٩٦) بنت رباح أخت بلال بن رباح، قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل، وقال يحيى بن معين: لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقال ابن معين: ضعيف، وكذلك قال النسائي، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار لا يحتج به، وقال محمد بن سعد مات سنة خمس وأربعين ومئة وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند وكان يرسل حديثه .(تهذيب الكمال ج٢١/ص٤٢٠ ح (٤٢٧١).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف وكان كثير الإرسال من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين.(تقريب التهذيب ص٤١٤ ت(٤٩٣٤).

(٢) والمدرة: واحدة المدر كشجرة وشجر، والعرب تسمي القرية : المدرة ، وأهل المدر : أهل القرى والسحم : السود ، جمع أسحم ، وهو الشديد الأدمة . والجعاد : المتكسرو الشعور ، وهذه أوصاف أهل صعيد مصر غالبًا. (المفهم ج٢١/ص٥٣).

(٣) السيرة النبوية ج١/ص١١٢.

(٤) المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ج١/ص٢٢.

(٥) فتوح مصر وأخبارها ص٤.

وأورده: الإمام السيوطي في حسن المحاضرة(١) .

درجته:

إسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: ابن لهيعة مختلط، ولم يتبين هل روي عنه قبل الاختلاط أم بعده.

الثانية: عمر مولى غفرة ضعيف، وكثير الإرسال.

وهو عمر بن عبد الله المدني، مولى غفرة بضم المعجمة، وسكون الفاء، ضعيف وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة خمس، أو ست وأربعين(٢).

وقال السيوطي: مرسل ضعيف، لأن مولى عفرة، لم يسمع من النبي ﷺ ، بل ولا من أصحاب النبي ﷺ وهو ضعيف(٣).

الحديث الثاني:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: "إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ".

التخريج:

أخرجه ابن ماجة (٤). عن عبدالْقُدُّوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عن ابن عباس.

---

(١) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٣، وعزاه إلى ابن عبد الحكم.

(٢) تقريب التهذيب ص٤١٤ ت(٤٩٣٤).

(٣) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٣.

(٤) في كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته ج١/ص٤٨٤ ح(١٥١١).

والبيهقي في دلائل النبوة للبيهقي (١) عن علي بن أحمد بن عبدان قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال : حدثنا محمد بن يونس قال : حدثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢). عن أبي عبدالله الفراوي قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار أنبأنا محمد ابن يونس أنبأنا سعد بن أوس أبو زيد الأنصاري أنبأنا شعبة عن الحكم به.

درجته:

إسناده ضعيف جداً فيه: إبراهيم بن عثمان العبسي بالموحدة أبو شيبة الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته متروك الحديث من السابعة مات سنة تسع وستين(٣) وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط، قال فيه البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث(٤).

وقال السخاوي: في سنده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، وهو ضعيف، وعنه أخرجه ابن مندة في المعرفة، وقال: إنه غريب(٥).

قال الحافظ ابن حجر: فى سنده أبو شيبة الواسطى إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف(٦).

---

(١) دلائل النبوة ج٨/ص٤٧٠ ح(٣٢٨٦).

(٢) تاريخ دمشق (٣/١٤٤؟).

(٣) تقريب التهذيب ص٩٢ ت(٢١٥).

(٤) مصباح الزجاجة ٢/٣٣.

(٥) المقاصد الحسنة للسخاوي ج١/ص٥٤٨.

(٦) الإصابة ج١/ص١٥١.

وقال الشيخ الألباني : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم هذا متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

ولكن الجملة الأولى من الحديث وردت من حديث البراء ، رواه أحمد(١)، وغيره بأسانيد بعضها صحيح .

والجملة الثانية وردت عن عبدالله بن أبي أوفى قيل له : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

رواه البخاري في صحيحه(٢) ، وابن ماجه(٣) ، وأحمد(٤)، ولفظه : ولوكان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه إبراهيم ، وعن أنس قال : رحمة الله على إبراهيم لوعاش كان صديقا نبيا ، أخرجه أحمد(٥)بسند صحيح على شرط مسلم ، ورواه ابن منده وزاد : " ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم آخر الأنبياء "كما في الفتح للحافظ ابن حجر(٦) وصححه .

وهذه الروايات وإن كانت موقوفة، فلها حكم الرفع إذ هي من الأمور الغيبية التي لا مجال للرأي فيها .

---

(١) في المسند ٤/٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .

(٢) صحيح البخاري – كتاب الأدب – بَاب مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ أَنَسٌ قَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ صحيح البخاري ج١٠/ص٤٧٦ ح(٥٧٢٦).

(٣) سنن ابن ماجه – كتاب الجنائز – بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذِكْرِ وَفَاتِهِ – ج٤/٤٦٤ ج(١٤٩٩).

(٤) مسند أحمد ج١٩/ص ٣٥٩ ح(١٢٣٥٨).

(٥) مسند أحمد ج١٩/ص ٣٥٩ ح(١٢٣٥٨).

(٦) فتح الباري ج١٠/ص٤٧٦.

فإذا عرفت هذا يتبين لك ضلال القاديانية(١) في احتجاجهم بهذه الجملة : "لو عاش إبراهيم لكان نبياً " على دعواهم الباطلة في استمرار النبوة بعده ﷺ لأنها لا تصح هكذا عنه ﷺ وإن ذهبوا إلى تقويتها بالآثار .. فهي تلقمهم حجراً، وتعكس دليلهم عليهم إذ إنها تصرح أن وفاة إبراهيم عليه السلام صغيرا كان بسبب أنه لا نبي بعده ﷺ ولربما جادلوا في هذا - كما هو دأبهم - وحاولوا أن يوهنوا من الاستدلال بهذه الآثار ، وأن يرفعوا عنها حكم الرفع ، ولكنهم لم ولن يستطيعوا الانفكاك مما ألزمناهم به من ضعف دليلهم هذا ولومن الوجه الأول وهو أنه لم يصح عنه ﷺ مرفوعا صراحة(٢) .

وعلى كل فليس في الروايات ما يدل على وجود نبوة بعد خاتم الأنبياء.

(١) هم أتباع ميرزا غلام أحمد القادياني الكذاب الدجال ، فقد استطاع بتلفيقات رقيعة أن يستدرج بعض المرضى النفسيين الذين نادوا بنبوته ومهديته، وللقادياني الكذاب هلوسات عديدة تجعل الإنسان السوى ينقلب على ظهره من الضحك ، وأخرى تجعل الإنسان يقف على حقيقة هذا الملحد الزنديق ربيب الاستعمار والصليبية العالمية . .(موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة ٣٨/١٦٤).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ج١/ص٣٨٨.

الحديث الثالث:

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الأرض فقال له أبو بكر:ولم يا رسول الله؟قال:لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة".

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(١). عن سعيد بن ميسرة عن إسحاق ابن الفرات عن ابن لهيعة عن الأسود بن ملك الحميري عن بحير بن ذاخر المعافري.

والدارقطني في المؤتلف والمختلف(٢). عن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي قال: حدثنا أبو محمد وفاء بن سهيل بن عبدالرحمن الكندي حدثنا إسحاق بن الفرات به، وعن الدار قطني **ابن عساكر في تاريخ دمشق**(٣).

وابن زولاق(٤). وعزاه المقريزي في إمتاع الأسماع" (٥) لابن يونس.

جميعهم عن ابن لهيعة ، عن الأسود بن مالك الحميري ، عن بحير ابن ذاخر المعافري، عن عمر ﷺ .

---

(١) فتوح مصر ص١٨٩ .

(٢) المؤتلف والمختلف ج٣/ص١٦١.

(٣) تاريخ دمشق ج٤٦/ص١٦٢.

(٤) الحسن بن إبراهيم الليثي (ت ٣٨٧هـ) في فضائل مصر ص٨٣.

(٥) إمتاع الأسماع ج١٤/ص١٨٥.

درجته:

إسناده ضعيف لعدة علل:

الأولى: في سنده الأسود بن مالك الحميري لم أقف له على ترجمة(١).

الثانية: بحير بن ذاخر المعافري : ترجم له البخاري(٢)، وابن أبي حاتم(٣)، والذهبي(٤)، ولم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، وإنما ذكره ابن حبان(٥) .

الثالثة: ابن لهيعة مختلط.

وعلى كل حال : فأجناد المسلمين فيهم الخير الكثير ، وكل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل الله .

وجند مصر هم من صد التتار وأوقف الحملة الصليبية وقهر اليهود في حرب رمضان .

وهكذا نرى من كلام الرسول ﷺ: "أن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة" وأن المواجهة لن تتوقف بين أهل الإسلام وبين خصومه أبداً، وان علينا أن نكون مرابطين إلى يوم القيامة ندافع عن أرضنا وقيمنا وعقيدتنا.

(١) ذكره ابن ماكولا في تلاميذ بحير بن ذاخر. (الإكمال لابن ماكولا ج١/ص١٩٧).
(٢) التاريخ الكبير ج٢/ص١٣٨.
(٣) في الجرح والتعديل ج٢/ص٤١١.
(٤) في تاريخ الإسلام ج٧/ص٣٢٦.
(٥) في الثقات ج٤/ص٨١.

الحديث الرابع:

عن عَمْرَو بن الْحَمِقِ(١) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " تَكُونُ فِتْنَةٌ، يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا، أَوْ قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْجُنْدَ الْغَرْبِيَّ"، قَالَ ابْنُ الْحَمِقِ:"فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ".

التخريج:

أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير(٢). عن محمد بن صباح عن شريك عن أبى اسحاق، قال عبد الله بن صالح حدثنى عبد الرحمن بن شريح سمع عميرة ابن عبد الله المعافرى حدثنى أبى: سمع عمرو بن الحمق عن النبي ﷺ.

وابن قانع في معجم الصحابة(٣). عن إبراهيم بن الهيثم البلدي قال: نا أبو صالح عبدالله بن صالح به.

وابن عبد الحكم في فتوح مصر(٤). عن عبد الرحمن بن شريح به.

والبزار في مسنده(٥). عن محمد بن مسكين ، قال : أخبرنا عبد الله ابن صالح، به. **والطبرني في المعجم الأوسط**(٦). عن مطلب قال نا عبد الله حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح المعافري به.

---

(١) عمرو بن الحمق بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف بنّ كاهل ويقال الكاهن بالنون بن حبيب الخزاعي صحابي سكن الكوفة ثم مصر قتل في خلافة معاوية .(تقريب التهذيب ص٤٢٠ ت(٥٠١٧).

(٢) التاريخ الكبير ج٦/ص٣١٣.

(٣) معجم الصحابة ج٢/ص٢٠٢.

(٤) في فتوح مصر وأخبارها ص٣٣٨.

(٥) في مسنده ج٦/ص٢٨٧ ح(٢٣١١).

(٦) المعجم الأوسط ج٨/ص٣١٥ ح(٨٧٤٠).

والحاكم في المستدرك(١). عن أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبدالله وهب حدثني أبو شريح عن عمير بن عبد الله المعافري عن أبيه عن عمرو بن الحمق ، وصححه الحافظان الحاكم والذهبي.

عن أبي عبدالله الحسين بن عبد الملك قال: أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء أنا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى التجيبي أنا ابن وهب أخبرني أبو شريح ...به.

وعن أبي عبدالله قال: أنبأ إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرىء نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا عمرو بن سواد أنا عبد الله بن وهب أخبرني عبدالرحمن بن شريح ..به.

درجته:

إسناده ضعيف: فيه عميرة بن عبد الله المعافري مصري لا يدري من هو(٢)، ولم يتابع ومدار الرواية عليه .

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحمق وحده، ولا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن ابن شريح إلا عبدالله بن صالح. وقال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني عن عميرة بن عبدالله، وقال الذهبي: لا يدري من هو"(٣).

الحديث الخامس:

عن مسلم بن يسار: أن رسول اللّه ﷺ قال: "استوصوا بالقبط خيراً فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال العدو" .

---

(١) المستدرك ج٤/ص٤٩٥ ح(٨٣٨٧) .

(٢) لسان الميزان ج ٤/ص٣٨١ ت(١١٤٢).

(٣) في مجمع الزوائد ج٥/ص٥١١.

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(١). عن أبيه قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد.

وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة(٢).

درجته:

إسناده ضعيف لثلاث علل:

الأولى: ضعف **عبد الرحمن بن زياد** بن أنعم بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة الإفريقي قاضيها، ضعيف في حفظه من السابعة مات سنة ست وخمسين وقيل بعدها وقيل جاز المائة ولم يصح وكان رجلاً صالحاً(٣).

الثانية: إسماعيل بن عياش ضعيف عن غير أهل بلده، وهذا عن غير أهل بلده. **وهو إسماعيل بن عياش** بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة (٤).

الثالثة: الإرسال حيث إن مسلم بن يسار لا يصح له سماع.

---

(١) فتوح مصر وأخبارها ص٣.

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٣.

(٣) تقريب التهذيب ص٣٤٠ ت ٣٨٦٢.

(٤) تقريب التهذيب ص١٠٩ ت ٤٧٣.

الحديث السادس:

عن يزيد بن أبي حبيب(١)؛ أن المقوقس (صاحب الإسكندرية) أهدى إلى النبي ﷺ عسلاً من عسل بنها(٢)، فأعجب النبي ﷺ، فدعا في عسل بنها بالبركة.

التخريج:

أخرجه: ابن معين في تاريخه(٣) عن ابن شهاب قال: بارك النبي ﷺ في عسل بنها قلت ليحيى: حدثك به عبد الله بن صالح؟ قال: نعم قال يحيى: بنها قرية من قرى مصر.

وابن عبد الحكم في فتوح مصر(٤). عن هانىء بن المتوكل قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب ..

وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة(٥) .

---

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين.(تقريب التهذيب ص٦٠٠ ت(٧٧٠١).

(٢) بنها بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور من قرى مصر يسمونها اليوم بنها بفتح أوله قال أبو الحسن المهلبي من الفسطاط إلى مدينة بنها وهي على شعبة من النيل وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة. معجم البلدان ج١/ص٥٠١.

(٣) تاريخه ابن معين رواية الدوري ج٤/ص٤٧٨ ح(٥٣٧٣).

(٤) فتوح مصر وأخبارها ص٥٥.

(٥) حسن المحاضرة ص١٤ وعزاه إلى ابن عبدالحكم. وقال: مرسل حسن الإسناد.

درجته:

إسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: هانئ بن المتوكل ضعيف ، قال ابن حبان في المجروحين : كثرت المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال(١).

الثانية: ابن لهيعة صدوق اختلط.

وقال الشيخ الألباني عن رواية ابن معين: منكر .. وهذا مع كونه مرسلا أو معضلاً ، فإن عبدالله بن صالح وهو كاتب الليث فيه كلام معروف(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: "والصحيح ما في الصحيح في حديث عائشة أنه ﷺ كفن في ثياب يمانية"(٣).

وضعف الحافظ رواية يزيد بن أبي حبيب وفيها أن النبي ﷺ كفن في ثياب قبطية من مصر، لذا حكم عليها العلامة الألباني بالنكارة لهذه المخالفة التي نبه عليها الحافظ ابن حجر.

(١) المجروحين ج٣/ص٩٧.

(٢) السلسلة الضعيفة ج٣/ص٤١٥ برقم (١٢٥٨).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ج ٦/ص٣٧٧.

الحديث السابع:

عن موسى بن أيوب الغافقي(١) عن رجل من الرّند(٢): أن رسول اللّه ﷺ مرض فاغمي عليه ثم أفاق فقال: " استوصوا بالأدم الجعد "ثم أغمي عليه الثانية، ثم أفاق فقال مثل ذلك، ثم أغمي عليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال القوم: لو سألنا رسول اللّه ﷺ من الأدم الجعد، فأفاق فسألوه، فقال: " قبط مصر، فإنهم أخوال، وأصهار، وهم أعوانكم على عدوّكم وأعوانكم على دينكم "، قالوا: كيف يكونون أعواننا على ديننا يا رسول اللّه؟ قال: " يكفونكم أعمال الدنيا وتتفرّغون للعبادة فالراضي بما يؤتى إليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم".

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(٣). عن عبد الملك بن مسلمة قال: حدثنا ابن وهب، عن موسى بن أيوب الغافقي، عن رجل من آل زيد .

وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة(٤).

---

(١) موسى بن أيوب بن عامر الغافقي ثم الهباري المصري قال ابن معين وأبو داود ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال بن يونس يقال توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وذكره العقيلي في الضعفاء ويقال عن يحيى بن معين أنه قال فيه منكر الحديث وكذا قال الساجي.(تهذيب التهذيب ج١٠/ص٢٩٩ ت (٥٨٩).

قال ابن حجر: مقبول من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ص٥٤٩ ت(٦٩٤٦) ، وقال الذهبي: ثقة فقيه. (الكاشف ج٢/ص٣٠٢ ت(٥٦٨٠).

(٢) الرندي: بالضم والسكون ومهملة إلى رندة حصن بالأندلس انتهى.(لب اللباب ص٣٨).

(٣) فتوح مصر وأخبارها ص٤.

(٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٣ وعزاه إلى ابن عبدالحكم، وانظر: المواعظ والاعتبار ج١/ص٣٠.

درجته:

إسناده ضعيف لأن الرجل من الرّند مجهول لا يدري من هو لا سيما وموسى بن أيوب ليس من التابعين والله أعلم.

الحديث الثامن:

عن عبدالله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "من أعيته المكاسب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربي منها" .

التخريج:

أخرجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق(١). عن أبي عبد الله محمد بن الفضل ، وأبي القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا السيد أبو الحسن الهمداني يعني : محمد بن علي ابن الحسين ، نا أحمد بن محمد بن جعفر البزاز ، نا أحمد بن نصر الأنطاكي ، أنا سليم بن منصور ، نا أبي ، نا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله ابن عمرو ﷺ.

درجته:

إسناده ضعيف لعدة علل:

كما قال الألباني: إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء :

الأول : ابن لهيعة ، سيء الحفظ .

الثاني : منصور وهو ابن عمار الواعظ ، قال الذهبي في آخر ترجمته من " الميزان " بعد أن ذكر كثيرا من النقول الجارحة : " وساق له ابن عدي أحاديث تدل على أنه واه في الحديث " .

(١) تاريخ دمشق ج٦٠/ص٣٢٥.

الثالث : سليم بن منصور ، أورده الذهبي في " الضعفاء " ، وقال : " تكلم فيه بعض البغداديين " . والحديث بيض له المناوي ، فلم يتكلم على إسناده بشيء ! وأما في " التيسير " ، فجرى على الجادة ، فقال : " وإسناده ضعيف"(١).

شرح لبعض الألفاظ:

قوله: (من أعيته المكاسب) أي أعجزته ولم يهتد لوجهها .

(فعليه بمصر) أي فيلزم سكناها أو فليتجر بها.

(وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها متيسرة وفي جانبها الغربي أيسر ولم تزل الناس يذكرون مصر بكثرة الربح قديماً وحديثاً(٢).

الحديث التاسع:

عن رباح اللخمي(٣) أن النبي ﷺ قال: " إِنَّ مِصْرًا سَتُفْتَحُ فَاتَّخِعُوا خَيْرَهَا وَلا تَتَّخِذُوهَا دَارًا إِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ النَّاسِ أَعْمَارًا" .

التخريج:

أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير(٤). عن يحيى بن عبدالله أبي زكريا الدينوري البصري قال: ثنا سعيد بن محمد بن بواب الحصري ثنا مطهر ابن الهيثم الطائي ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده.

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ج٤/ص٣٥٩ ح(١٨٨٤).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢/ص٧٧٨.

(٣) رباح بن قصير بفتح أوله اللخمي أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر وكان أبو بكر بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس فنزل على رباح بن قصير فأسلم رباح حينئذ .(الإصابة ٢/٤٥٠ ت(٢٥٦٢).

(٤) المعجم الكبير ج٥/ص٧٤ ح (٤٦٢٥).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة(١). عن عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا مطهر بن الهيثم ..به.

وأورده: ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢) وقال: قال أبو عبدالله بن مندة هذا حديث غريب تفرد به مطهر وعزاه أيضاً إلى ابن يونس في تاريخه، الديلمي في الفردوس(٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب(٤)، وابن الأثير في أسد الغابة(٥).

درجته:

ضعيف جداً فيه مطهر بتشديد الهاء المفتوحة، ابن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري، متروك، من التاسعة(٦).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في معجمه الكبير، وفيه مطهر بن الهيثم، قال أبو سعيد بن يونس : متروك الحديث(٧).

وقال العجلوني:"رواه أبو نعيم في الطب والطبراني في الكبير وابن شاهين وابن السكن في الصحابة وابن يونس وغيرهم،..

أما رواية ابن يونس فلفظها إن مصر ستفتح بعدي فاتتزعوا خيرها ولا تتخذوها قرارا . والباقي مثله لكنه قال عقبة إنه منكر جداً، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال البخاري: لا يصح(٨).

---

(١) معرفة الصحابة ج٢/ص١١٠٨ ت (٢٧٩٤).

(٢) تاريخ دمشق ج١٨/ص٣١.

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ج١/ص٢٣٧) رقم (٩١١).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/١٤٤ ترجمة رباح اللخمي.

(٥) أسد الغابة ج١/ص٣٥٥.

(٦) تقريب التهذيب ص٥٣٥ ت(٦٧١٣).

(٧) مجمع الزوائد ج١٠/ص ٤٨.

(٨) كشف الخفاء ج٢/ص٢٢١٠.

وقال الحافظ ابن حجر: " قال البخاري: لا يصح هذا، وقال ابن يونس: أعاذ الله موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا وقد تفرد بهذا مطهر بن الهيثم وهو متروك(١).

وقال الشوكاني: رواه أبو سعيد بن يونس عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده وقال منكر جدا وفي إسناده مطهر بن الهيثم وهو متروك قال في اللآلىء روى له ابن ماجه والحديث أخرجه البخاري في تاريخه وقال لا يصح وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في الصحابة وابن السني وأبو نعيم في الطب(٢).

وقال الشيخ الألباني: موضوع(٣).

توضيح لبعض المعاني:

معنى (فانتجعوا خيرها) أي اذهبوا إليها لطلب الربح والفائدة، فإنها كثيرة الربح والمكاسب لاسيما الجانب الغربي منها كما هو مصرح به .. وإذا حصلتم على الربح فارتحلوا عنها .

(ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة .

(فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا) فإن قلت الآجال مقدرة والأعمال محصية مقدرة فما فائدة الأمر بمنع الإقامة ؟ .

قلت (المناوي): جائز أن يقال إنه يكون مكتوبا في اللوح أو الصحف أنه إن لم يقم بها عاش طويلاً، وإن قطنها أفسد هواؤها مزاجه فهلك(٤).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ج٢/ص٤٥٠.

(٢) الفوائد المجموعة ص٤٣٣.

(٣) انظر حديث رقم (١٩٧٨) في ضعيف الجامع.

(٤) فيض القدير ج٢/ص٦٦١.

الحديث العاشر:

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: " قبة الإسلام بالكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام وهم قليل" .

التخريج:

أخرجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق(١). عن أبي غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجرجاني، قال: أنا المظفر بن حمزة بجرجان أنا عبدالله ابن يوسف بن باميه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قالا: نا الحسن بن علي ابن عفان، نا زيد بن الحباب، حدثني، وفي حديث القزويني، نا ابن لهيعة، عن خالد ابن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن علي ﷺ.

وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة(٢) ، وفي الحاوي للفتاوي(٣).

درجته:

إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة اختلط ولم يبين هل روي عنه قبل الاختلاط أم بعده.

وقال الشيخ الألباني : ضعيف(٤).

---

(١) تاريخ دمشق ج١/ص٢٩٦.

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٤٩/١) وعزاه إلى الخلال في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخه.

(٣) الحاوي للفتاوي ج٢/ص٢٣٢، وعزاه إلى الخلال عن: علي بن عمرو بن سهل الحريري قال: ثنا علي بن محمد ابن كاس ثنا الحسن بن علي بن عفان زيد بن الحباب حدثني ابن لهيعة به..

(٤) انظر حديث رقم (١٤٠٥) في ضعيف الجامع.

وأخرج: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٢)، عن سلمان قال: "الكوفة قبة الإسلام وأهل الإسلام" واللفظ لابن سعد.

وأخرج الحاكم في المستدرك(٣) من حديث حذيفة ﷺ قال : الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء وسكت عنه الحاكم والذهبي.

والنجباء: هم الرفعاء بما رفعهم الله عز وجل به من الأعمال الصالحة والأمور المحمودة(٤).

وقال بعض غلاة الصوفية: وهم ثلاثمائة كل منهم يتولى شأنًا من شئون الخلق.

ولا يشك مسلم يعلم شيئًا من الكتاب والسنة ولا عالم قد اطلع على علوم الكتاب والسنة أن ما قاله غلاة الصوفية في هذا الصدد هراء وكذب لا أساس له من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ(٥).

والأبدال: قالوا عنهم: قوم من الصالحين بهم يُقيم اللهُ الأَرض أَربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أَحد إِلا قام مكانه آخر فلذلك سُمُّوا أَبدالاً (٦).

وهذه ألفاظ لا أصل لها في الدين كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية(٧).

---

(١) الطبقات الكبرى ج٦/ص٦.

(٢) في مصنفه – كتاب الفضائل – ما ذكِر فِي فضلِ الكوفةِ- ج٦/ص٤٠٧ ح(٣٢٤٤١).

(٣) المستدرك ج٣/ص٩٦ ح (٤٥٠٦).

(٤) مشكل الآثار للطحاوي ج٦/ص٢٦٣.

(٥) الفكر الصوفي ص٧٦.

(٦) لسان العرب ج١١/ص٤٨.

(٧) مجموع الفتاوى ج ١١/ص٤٣٣.

الحديث الحادي عشر:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ذكرت مصر عند رسول الله ﷺ فقال: "السوداء تربتها المنتنة أرضها الحلفاء نباتها القبط أهلها من دخل فيها وسكن فيها وأكل في آنيتها وغسل رأسه بطينها ألبسه الله الذل والهوان وأذهب عنه الغيرة وإن كان ولا بد من السكنى فيها فعليكم بجبل يقال له المقطم فإنه مقدس أو بقرية يقال لها الاسكندرية فإنها إحدى العروسين يوم القيام".

التخريج:

أخرجه: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق(١) عن أبي الحسين محمد ابن معمر البحراني المدائني حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي حدثنا هشام ابن عمار عن صدقة بن خالد القرشي عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

درجته:

منكر قال ابن عساكر: هذا حديث منكر والحمل فيه على البحراني أو على محمد بن عبد الرحيم والله أعلم(٢)، وقال ابن حجر: محمد بن عبد الرحيم البغدادي قال أبو القاسم الدمشقي في تاريخه سمع بدمشق هشام بن عمار وحدث عنه بحديث منكر في ذرى قصر ورواه عنه أبو الحسن محمد بن معمر البحراني والحمل فيه عليهما(٣).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤/ص١١٦.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٥٤/ص١١٧.

(٣) لسان الميزان ج٥/ص٢٥٨ ت(٨٩٠).

الحديث الثاني عشر:

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : "يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن عسقلان والإسكندرية وقزوين".

التخريج :

أخرجه: أبو نعيم في أخبار أصبهان(١) عن أحمد بن محمد بن أبي سليم الرازي ، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ، ثنا عامر بن حماد الأصبهاني ، عن محمد ابن يوسف الأصبهاني ، عن عمر بن صبح ، عن أبان ، عن أنس بن مالك.

وأورده: الرافعي في التدوين(٢).

درجته:

موضوع فيه عمر بن صبح بن عمر التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني متروك كذبه بن راهويه من السابعة(٣)، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لاهل الصناعة فقط(٤). وقال السيوطي: عمر بن صبح وضاع(٥)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات(٦).

---

(١) أخبار أصبهان ج٧/ص٤٨٢ ت(٤٠٧٣٤).

(٢) التدوين في أخبار قزوين ج١/ص٨.

(٣) تقريب التهذيب ص٤١٤ ت(٤٩٢٢).

(٤) المجروحين ج٢/ص٨٨.

(٥) اللآلي المصنوعة ج١/ص٤٢٣.

(٦) الموضوعات لابن الجوزي ج٢/ص٥٥.

الحديث الثالث عشر :

عن تبيع بن عامر الكلاعيّ(١) قال: أقبلت من الصائفة(٢) فلقيت أبا موسى الأشعريّ ﷺ فقال لي: من أين أنت. فقلت: من أهل مصر، قال: من الجند العربيّ. فقلت: نعم، قال: الجند الضعيف؟ قال: قلت: أهو الضعيف؟ قال: نعم، قال: أما إنه ما كادهم أحد إلا كفاهم اللّه مؤنته، اذهب إلى معاذ بن جبل حتى يحدّثك قال: فذهبت إلى معاذ بن جبل فقال لي: ما قال لك الشيخ فأخبرته، فقال لي: وأيّ شيء تذهب به إلى بلادك أحسن من هذا الحديث، أكتبت في أسفل ألواحك، فلما رجعت إلى معاذ أخبرني أن بذلك أخبره رسول اللّه ﷺ .

التخريج:

أورده: المقريزي في المواعظ والاعتبار(٣)، والسيوطي في الدرر المنتثرة(٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة(٥)، والعجلوني في كشف الخفاء(٦).

درجته:

لا أصل له: وذكره العامري في الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث(٧).

---

(١) تبيع بن عامر الكلاعي أبو غطيف سكن حمص وتوفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة قاله بن يونس في تاريخ مصر من الثانية. (تقريب التهذيب ص١٣٠ت(٧٩٥) .

(٢) الصائفة أوان الصيف والغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا اتقاء البرد والثلج وصائفة القوم ميرتهم في الصيف. (المعجم الوسيط ج١/ص٥٣١).

(٣) المواعظ والاعتبار ج١/ص٣٠.

(٤) الدرر المنتثرة ص٣٩٥.

(٥) المقاصد الحسنة ج١/ص٦٠٩.

(٦) كشف الخفاء ج٢/ص١٣٠٦.

(٧)الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث ج١/ص٢١٠ رقم(٤٥٧).

الحديث الرابع عشر:

عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: "مصر أطيب الأرضين ترابا وعجمها أكرم العجم أنساباً".

التخريج:

أورده: ابن الكندي في فضائل مصر(١).

والقلقشندي في صبح الأعشى(٢)، **والسخاوي** في المقاصد الحسنة(٣)، **والشوكاني** في الفوائد المجموعة(٤)، **والعجلوني** في كشف الخفاء(٥)، **وعلى القاري** في الأسرار المرفوعة(٦).

درجته:

لا أصل له مرفوعاً، وقال الحافظ ابن حجر: لا أعرفه مرفوعا وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص ﷺ (٧).

قلت: لا يصح إطلاق لفظ العجم الآن على أهل مصر لأن بفضل الله ومنه وكرمه صارت عربية تفخر بعربيتها، بل بها حصون تحافظ على اللغة العربية، وأهم هذه الحصون الأزهر الشريف نسأل الله أن يحفظه من كل سوء.

---

(١) فضائل مصر المحروسة ص١٤.

(٢) صبح الأعشى ج٣/ص٣٠٦.

(٣) المقاصد الحسنة ج١/ص٦٠٩.

(٤) الفوائد المجموعة ص٤٣٥.

(٥) كشف الخفاء ج٢/ص١٣٠٤ رقم (٢٣٠٧).

(٦) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج١/ص٣١٧.

(٧) الفوائد المجموعة ص٤٣٥، وكشف الخفاء ج٢/ص١٣٠٤ رقم (٢٣٠٧).

الحديث الخامس عشر:

عن نبيط بن شريط الأشجعي(١) ، عن النبي ﷺ، قال: " الجيزة(٢) روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في أرضه " .

التخريج:

أورده: ابن حجر في الأربعين.

وقال:" حديث نبيط بن شريط مرفوعا (الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله من أرضه) هو كذب موضوع وهو في نسخة نبيط الموضوعة(٣). والشوكاني في الفوائد المجموعة، وقال: من نسخة نبيط المكذوبة(٤).

درجته:

موضوع، وقال الشيخ الألباني: موضوع (٥).

---

(١) نبيط بالتصغير ابن شريط بفتح المعجمة الأشجعي الكوفي صحابي صغير يكنى أبا سلمة . (تقريب التهذيب ص٥٥٩ ت(٧٠٩٥).

(٢) الجيزة: من المدن القديمة التي أنشئت وقت فتح العرب لمصر ، بنيت في سنة ٢١هـ ، وقال ياقوت الحموي: والجيزة بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من أفضل كور مصر (معجم البلدان ج٢/ص٢٠٠)، وحالياً هي إحدى محافظات مصر، وفيه آثار هامة منها الأهرام المشهورة وأبو الهول . ينسب إليها كثير من العلماء .

(٣) الأربعين المتباينة السماع ص٩٧.

(٤) الفوائد المجموعة ص٤٣٥.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ج٢/ص٢٩٢.

الحديث السادس عشر:

" مصر كِناتَة(١) الله في أرضه ما طلبها عدو إلا أهلكه الله ".

التخريج:

أورده: الذهبي في ميزان الاعتدال(٢). وقال: عن أبيه، عن جده بنسخة فيها بلايا. وابن تيمية في أحاديث القصاص، وقال: هذا مأثور لكن ما أعرف إسناده(٣)، وابن حجر في لسان الميزان(٤). والسيوطي في الدرر المنتثرة(٥)، والسخاوي في المقاصد(٦) ، وقال : " لم أره بهذا اللفظ في مصر ، ولكن عند أبي محمد الحسن ابن زولاق في " فضائل مصر " له بمعناه ، ولفظه : " مصر خزائن الأرض كلها ، من يردها بسوء قصمه الله " . وعزاه المقريزي في " الخطط " لبعض الكتب الإلهية " . والسخاوي في البلدانيات(٧)، وقال: لا يصح.

درجته :

لا أصل له، وقال الألباني: لا أصل له(٨) .

---

(١) والكناتة هي الجعبة الصغيرة من الجلد لحفظ النبل والسهام (المخصص لابن سيده ج٢ /ص٤٣)، فكأن هذا الأثر يشبه مصر بكناتة السهام التي يصيب الله تعالى بها الطغاة والظالمين والمتجبرين ، فيرميهم بأهلها الذين هم جند الله ، ولذلك جاء في بعض الكتب تكملة الأثر السابق بقولهم ما طلبها عدو إلا أهلكه الله

(٢) ميزان الاعتدال ج١/ص٨٢ ت(٢٩٦)أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط.

(٣) أحاديث القصاص ص/٨٧.

(٤) لسان الميزان ج١/ص١٣٦ ت(٤٢٤).

(٥) الدرر المنتثرة ج١/ص٣٩٥ وقال : لا أصل له.

(٦) المقاصد رقم(١٠٢٩) .

(٧) البلدانيات ج١/ص١٤٢.

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ج٢/ص٢٩١.

الحديث السابع عشر:

" مصر أم الدنيا".

التخريج:

أورده: العجلوني في كشف الخفاء(١).

درجته:

لا أصل له ، قال النجم(النجم الغزي صاحب كتاب" إتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن): لا أصل له ولكنه في معنى مصر خزائن الأرض كلها انتهى. وقال صاحب الجد الحثيث(٢): لا أصل له.

الحديث الثامن عشر:

"قسمت البركة عشرة أجزاء فجعلت تسعة في مصر وجزء بالأمصار".

التخريج:

أورده: ابن زولاق في فضائل مصر(٣)، والسيوطي في حسن المحاضرة(٤).

درجته:

لا أصل له فلم أقف له على إسناد.

وعزاه النويري في نهاية الأرب(٥) إلى عبد الله بن عباس موقفاً عليه.

---

(١) كشف الخفاء ج٢/ص٢١٢.

(٢) الحثيث في بيان ما ليس بحديث ج١/ص٢١٠ رقم (٤٥٨).

(٣) فضائل مصر وخواصها ص ٧.

(٤) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج٢/ص٣٣٧.

(٥) نهاية الأرب في فنون الأدب ج١/ص٢٧٣.

الحديث التاسع عشر :

عن حيوة بن شريح(١)، عن عقبة بن مسلم(٢)، حديث، يرفعه إلى الله عز وجل يقول يوم القيامة لساكني مصر فيما يعدد عليهم من نعمته: ألم أسكنكم مصر، فكنتم تشبعون من خبزها، وترووون من مائها، أمسكوا على أفواهكم.

التخريج:

أورده: ابن الكندي في فضائل مصر المحروسة(٣)، والسيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة(٤).

درجته:

إسناد ضعيف لعلتين: الأولى: لأنه معلق فقد روي هكذا معلقاً.

الثانية : إرساله فعقبة بن مسلم من الطبقة الرابعة.

وبعد: فهذه تسعة عشر حديثاً مردودة دائرة بين الضعيف، والضعيف ضعفاً شديداً، بل والموضوع، وما لا أصل له، وقد أوردتها حتى لا يغتر بها مغتر، وبخاصة أن بعضها مما اشتهر على ألسنة الناس.

بقي كلام الصحابة والتابعين عن فضل مصر فإلى الفصل الثالث: "ما ورد في فضل مصر من الآثار".

---

(١) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين.(تقريب التهذيب ص ١٨٥ ت ١٦٠١.

(٢) عقبة بن مسلم التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة أبو محمد المصري إمام الجامع ثقة من الرابعة مات قريبا من سنة عشرين ومائة.(تقريب التهذيب ص ٣٩٥ ت(٤٦٥٠).

(٣) فضائل مصر المحروسة ص١٤.

(٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ج/١ص ١٣.

الفصل الثالث: ما ورد في فضلها من الآثار:

كما ذكر نبينا صلوات الله وسلامه عليه فضل مصر ذكر أيضاً فضلها الصحابة والتابعون، وهذه جملة من الآثار:

الأثر الأول:

عن عُمَرَ ﷺ أنه: " مَصَّرَ الْأَمْصَارَ سَبْعَةً: الْمَدِينَةُ مِصْرٌ، وَالْبَحْرَيْنِ، وَالْبَصْرَةُ، وَالْكُوفَةُ، وَالْجَزِيرَةُ، وَالشَّامُ، وَمِصْرُ ".

التخريج:

أخرجه: الطحاوي في أحكام القرآن(١). عن حَجَّاج، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ.

وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢). عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الحاسب عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب أنا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد كاتب الواقدي أنا محمد بن عمر الواقدي نا يعقوب ابن مجاهد أبو حزرة عن عبادة بن الوليد ن عبادة عن جابر قال سمعت عمر ابن الخطاب...

وأورده: ابن المنذر في الأوسط(٣).

---

(١) أحكام القرآن ص١٤٥ ح(٢١١).

(٢) تاريخ دمشق ج١/ص١٩٧.

(٣) في الأوسط ج٤/ص ٢٧.

دراسة إسناد الطحاوي:

(١) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة(١).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين(٢).

(٣) حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة(٣).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين(٤).

درجته:

إسناده صحيح لأن رجاله ثقات.

(١) تقريب التهذيب ص١٥٣ ت(١١٣٧).
(٢) تقريب التهذيب ص١٧٨ت (١٤٩٩).
(٣) تقريب التهذيب ص١٨٢ ت(١٥٦٣).
(٤) تقريب التهذيب ص١٦٠ ت (١٢٢٧)..

الأثر الثاني :

عن أبي زمعة وعبد الله بن عمرو وأبي ذر رضى الله عنهم قالوا: "ليخرجن من مصر الآمن قبل". قال خارجة قلت لأبي ذر: فلا إمام جامع حين يخرج؟ قال" لا بل تقطعت أقرانها.

التخريج:

أخرجه: المروزي في الفتن(١) عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بكر ابن سواده أخبره أن أبا سالم الجيشاني أخبره.

دراسة الإسناد:

(١) ابن وهب سبقت ترجمته(في الحديث الرابع من الفصل الأول) وهو ثقة.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة(٢).

(٣) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أو ثمامة المصري، ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة بضع وعشرين ومائة(٣).

(٤) أبو سالم الجيشاني سبقت ترجمته (في الحديث الرابع من الفصل الأول) وهو تابعي مخضرم شهد فتح مصر، ويقال: له صحبة، مات بعد الثمانين.

---

(١) الفتن للمروزي ج١/ص٢٩٢ ح(٨٥٣).

(٢) تقريب التهذيب ص٤١٩ ت(٥٠٠٤).

(٣) تقريب التهذيب ص١٢٦ ت(٧٤٢) .

درجته:

إسناده صحيح لأن رجاله ثقات.

الأثر الثالث:

عن كعب الأحبار قال : "من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى أرض مصر إذا أزهرت".

التخريج:

أخرجه: ابن الحكم في فتوح مصر(١).عن أبي الأسود النضر بن عبدالجبار قال: حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن كعب الأحبار.

وأورده: السيوطي في الدر المنثور(٢)، **وفي حسن المحاضرة**(٣).

درجته:

إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة مختلط ولم يبين إذا كانت الرواية قبل الاختلاط أم بعده، إلا أن الفضائل يتساهل فيها كما هو معروف عند علماء الحديث، ويزيد بن عمرو المعافري المصري صدوق من الرابعة(٤).

---

(١) فتوح مصر وأخبارها ص٥.

(٢) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١.

(٣) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٨ ، وعزاه إلى ابن عبدالحكم.

(٤) تقريب التهذيب ص٦٠٤ ت ٧٧٥٨.

الأثر الرابع:

- عن أبي قبيل(١) عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري أنه قدم من الشام إلى عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له عبد الله بن عمرو: ما أقدمك إلى بلادنا؟ قال: أنت، قال: لماذا؟ قال: كنت تحدثنا أن مصر أسرع الأرضين خراباً، ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت فيها القصور، واطمأننت فيها فقال: "إن مصر قد أوفت خرابها حطمها بختنصر، فلم يدع فيها إلا السباع والضباع، وقد مضى خرابها، فهي اليوم أطيب الأرضين تراباً، وأبعدها خراباً، ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة".

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(٢). عن أبي عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود قالا حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الرحمن بن غانم الأشعري أنه قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو بن العاص...

وأورده: السيوطي في الدر المنثور(٣).

درجته:

إسناده ضعيف لأن فيه ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وحيي بن هانئ بن ناضر أبو قبيل صدوق يهم ، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) حيي بن هانئ بن ناضر بنون ومعجمة أبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة المعافري المصري صدوق يهم من الثالثة مات سنة ثمان وعشرين بالبرلس .(تقريب التهذيب ص١٨٥ت(١٦٠٦).

(٢) فتوح مصر وأخبارها ص٣٨.

(٣) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١، وعزاه إلى ابن عبدالحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر..

الأثر الخامس:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "قبط مصر أكرم الأعاجم كلها وأسمحهم يداً، وأفضلهم عنصراً، وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقريش خاصة، ومن أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا، فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زرعها، وتثمر ثمارها".

التخريج:

أخرجه: ابن عبد الحكم في فتوح مصر(١). عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة وبكر بن عمرو الخولاني يرفعان الحديث إلى عبدالله ابن عمرو.

وأورده: ابن الكندي في فضائل مصر(٢)، **والسيوطي في الدر المنثور**(٣)، **وفي حسن المحاضرة**(٤)، **وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة**(٥).

درجته:

إسناده ضعيف فيه : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة(٦)، ولم يتابع، وابن لهيعة صدوق اختلط.

---

(١) فتوح مصر وأخبارها ص٥.

(٢) فضائل مص المحروسة ص١٤.

(٣) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١.

(٤) حسن المحاضرة ج١/ص١٨، وعزاه إلى ابن عبدالحكم، وابن الربيع الجيزي.

(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج١/ص٢٩.

(٦) تقريب التهذيب ص٣٠٨.

الأثر السادس:

عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : "خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الأيمن العراق والجناح الأيسر السند والهند والذنب من ذات الحمام(١) إلى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب".

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(٢). عن محمد بن إسماعيل الكعبي قال: حدثني أبي عن حرملة بن يحيى بن عمران التجيبي عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمروبن العاص قال...

وأبو الشيخ في العظمة(٣). عن الهروي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم ... به.

وأورده : السيوطي في الدر المنثور(٤)، وعزاه إلى ابن عبد الحكم في تاريخ مصر.

(١) ذات الحمام : بلد بين الإسكندرية وإفريقية له ذكر في الفتوح وهو إلى إفريقية أقرب. (معجم البلدان٢/٢٩٩)، وهي من البلاد المندرسة بمركز القسم الشرقي – مرسى مطروح.(القاموس الجغرافي ١/٢٦٤).

(٢) في فتوح مصر وأخبارها ص٢.

(٣) العظمة ج٤/ص١٤٣٠.

(٤) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١.

درجته:

إسناده ضعيف فيه حيي بن هانئ بن ناضر أبو قبيل صدوق يهم، ولم يتابع(١)، ومدار الرواية عليه، وبقية رجاله ثقات.

الأثر السابع:

عن نوف البكالي(٢) قال: "إن الدنيا مثلت على طير فإذا انقطع جناحاه وقع وإن جناحى الأرض مصر والبصرة وإذا خربتا ذهبت الدنيا".

التخريج:

أخرجه: عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته على الزهد لأبيه(٣). عن سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني، وأبا هارون العبدي يقولان: سمعنا نوفاً يقول: إن الدنيا .

وأبو نعيم في حلية الأولياء(٤). عن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار به.

وأورده: السيوطي في الدر المنثور(٥).

والقرطبي في التذكرة(٦)، وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية.

---

(١) تقريب التهذيب ص١٨٥.

(٢) نوف بفتح النون وسكون الواو بن فضالة بفتح الفاء والمعجمة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف بن امرأة كعب شامي مستور وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب من الثانية مات بعد التسعين(تقريب التهذيب ص٣٦٢ ت(٤١٧٢).

(٣) الزهد ص٣١٢.

(٤) حلية الأولياء ج٦/ص٥٠.

(٥) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١.

(٦) التذكرة ص٧٩٦.

درجته:

إسناده ضعيف سيار بتحتانية مثقلة بن حاتم العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي أبو سلمة البصري صدوق له أوهام من كبار التاسعة مات سنة مائتين أو قبلها(١)، وقد روى (جعفر بن سليمان) عن اثنين أحدهما: عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته ثقة من كبار الرابعة مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها(٢). والآخر : عمارة بن جوين بجيم مصغر أبو هارون العبدي مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه شيعي من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين(٣).

الأثر الثامن:

عن كعب الأحبار قال: "مثل قبط مصر كالغيضة(٤)، كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبصنعتهم جزائر الروم".

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(٥). عن أبي صالح قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أن كعب الأحبار، **وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة**(٦)، وعزاه إلى ابن عبدالحكم، **والمقريزي في المواعظ والاعتبار**(٧).

(١) تقريب التهذيب ص٢٦١ ت(٢٧١٤).
(٢) تقريب التهذيب ص٣٦٢ ت(٤١٧٢).
(٣) تقريب التهذيب ص٤٠٨ ت(٤٨٤٠).
(٤) الغيضة الغابة وهو مجتمع الأشجار. (مرقاة المفاتيح ج٨/ص٢٣٦).
(٥) فتوح مصر وأخبارها ص٦.
(٦) في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص١٩.
(٧) المواعظ والاعتبار ص٣١.

درجته:

إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين(١) .

الأثر التاسع:

عن أبي رهم السماعي الصحابي(٢) ﷺ قال: "كانت لمصر قناطر وجسور بتقدير وتدبير، حتى إن الماء ليجري تحت منازلها وأفنيتها، فيحبسونه كيف شاءوا، ويرسلونه كيف شاءوا؛ فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون:" ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الزخرف: ٥١ ، ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر. وكانت الجنات بحافتي النيل من أوله إلى آخره من الجانبين جميعاً، ما بين أسوان إلى رشيد، وسبعة خلج: خليج الإسكندرية، وخليج سخا، وخليج دمياط، وخليج منف، وخليج الفيوم، وخليج المنهى، وخليج سردوي؛ جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء، والزرع ما بين الجبلين، من أول مصر إلى آخرها مما يبلغه الماء، وكان جميع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً لما قدروا ودبروا من قناطرها خلجها وجسورها، فذلك قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ الدخان ٢٥: ٢٧ قال: والمقام الكريم المنابر كان بها ألف منبر.

---

(١) تقريب التهذيب ص٦٠٠ ت٧٧٠١.

(٢) أحزاب بن أسيد بفتح أوله على المشهور يكنى أبا رهم بضم الراء السمعي بفتح المهملة والميم مختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة .(تقريب التهذيب ص٩٦ ت(٢٨٦).

التخريج:

أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(١).-عن عبدالله بن صالح وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن شماسة المهري عن أبي رهم السماعي الصحابي ﷺ قال....

وأورده: السيوطي في حسن المحاضرة(٢)، وعزاه إلى ابن عبدالحكم. **والمقريزي في المواعظ والاعتبار**(٣).

درجته:

إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات .

فائدة :

المنابر المعهودة لم تبن إلا في عهد النبي ﷺ، ولكنها غير مرادة هنا قطعاً، ولذلك أنقل بعض التفاسير التي تبين هذا المعنى، قال القرطبي: "قال ابن عمر وابن عباس ومجاهد: المقام الكريم المنابر؛ وكانت ألف منبر لألف جبار يعظمون عليها فرعون وملكه(٤).

وقال الفخر الرازي: المراد بالمقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنازل الحسنة ، وقيل: المنابر التي كانوا يمدحون فرعون عليها(٥)، وذكر الطبري بإسناده عن مجاهد، في قوله(وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) قال: المنابر.

---

(١) فتوح مصر وأخبارها ص٧.

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص٥.

(٣)المواعظ والاعتبار ص٨٨.

(٤) تفسير القرطبي ج١٣/ ص١٠٥.

(٥) تفسير الفخر الرازى ج١/ص٤٠١٥.

وبإسناده عن سعيد بن جُبير، في قوله(وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) قال: المنابر(١).

فالألف منبر هي التي كانوا يمدحون فرعون عليها، وليست المنابر المعهودة الآن، والله أعلم.

الأثر العاشر:

عن كعب قال: " الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب إرمينية، ومصر آمنة من الخَراب حتى تخرب الجزيرة، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر، ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة، ولا تفتح مدينة الكفر(٢) حتى تكون الملحمة، ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر".

التخريج:

أخرجه: الحاكم في المستدرك(٣). عن محمد قال ثنا بحر ثنا بن وهب قال وأخبرني معاوية عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كعب ..

والمروزي في الفتن(٤). عن عبد الرحمن بن عثمان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش عن بعض أصحابه قال: وجدت في كتاب خالد بن معدان قال عبد الله عن كعب الحبر.

---

(١) تفسير الطبري ج٢٢/ص٣١.

(٢) المقصود بمدينة الكفر : لقسطنطينية .

(٣) المستدرك ج٤/ص٥٠٩ ح(٨٤٢٨).

(٤) الفتن (دخول السفياني وأصحابه الكوفة) ج١/ص٣٠٨ ح(٨٩٢).

وأورده: المقريزي في المواعظ والاعتبار(١)، في فصل الآثار الواردة في خراب مصر وعزاه إلى قاسم بن أصبغ.

والسيوطي في حسن المحاضرة(٢).

درجته:

إسناده ضعيف، لانقطاعه، فهذا من كلام كعب وهو مما لا مجال للرأي فيه، لا سيما ومن المعلوم أنه قرأ كتب السابقين، ونقل منها، وسند المروزي أيضاً ضعيف لجهالة أصحاب إسماعيل بن عياش، وقال الذهبي: منقطع واه.

الأثر الحادي عشر :

عن ابن لهيعة قال : كان عمرو بن العاص يقول : "ولاية مصر جامعة لعدل الخلافة".

التخريج:

أورده: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(٣)، **والسيوطي في الدر المنثور**(٤)، **والقلقشندي في صبح الأعشى**(٥).

درجته:

إسناده ضعيف لانقطاعه، وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

---

(١) المواعظ والاعتبار ج١/ص٣٨، وفي ج١/ص٤١٩.

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ج١/ص٤٨.

(٣) فتوح مصر وأخبارها ص٢٠٩.

(٤) الدر المنثور ج٣/ص٥٣١، وعزاه إلى ابن عبدالحكم في تاريخ مصر.

(٥) صبح الأعشى ج٣/ص٣٠٦.

الأثر الثاني عشر:

بينما عمرو بن العاص يسير في سفح المقطم ومعه المقوقس، فقال له عمرو:ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات كجبال الشام، فلو شققنا في أسفله نهراً من النيل وغرسناه نخلاً؟ فقال المقوقس: وجدنا في الكتب أنه كان أكثر الجبال أشجاراً ونباتاً وفاكهة، وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر ابن حام ابن نوح عليه السلام، فلما كانت الليلة التي كلم الله تعالى فيها موسى عليه السلام أوحى إلى الجبال إني مكلم نبياً من أنبيائي على جبل منكم، فسمعت الجبال كلها وتشامخت، إلا جبل بيت المقدس، فإنه هبط وتصاغر، فأوحى الله تعالى إليه لم فعلت ذلك؟ وهو به أخبر، فقال: إعظاماً وإجلال لك يا رب! قال: فأمر الله الجبال أن يحيوه، كل جبل مما عليه من النبت، وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقى كما ترى، فأوحى الله تعالى إليه إني معوضك على فعلك بشجر الجنة أو غراسها، فكتب بذلك عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكتب إليه: "إني لا أعلم شجر الجنة أو غراسها لغير المسلمين، فاجعله لهم مقبرة، ففـــعل، فغضب المقوقس من ذلك وقال لعمرو ما على هذا صالحتني فقطع له عمر قطيعاً نحو بركة الحبش(١) يدفن فيه النصارى.

التخريج:

أورده : ابن الكندي في فضائل مصر(٢).

---

(١) بركة الحبش هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تزرع فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالها واستضحائها وريها وهي من أجل متنزهات مصر.(معجم البلدان ج١/ص٤٠١)، وهي من البلاد المندرسة وهي البساتين التي بالجيزة حالياً (القاموس الجغرافي ج١/ص١٥٠).

(٢) فضائل مصر المحروسة ص٤٨.

والمقريزي في المواعظ والاعتبار(١)، والسيوطي في حسن المحاضرة(٢).

درجته:

لا أصل له فلم أقف له على إسناد.

الأثر الثالث عشر:

وروى عبدالله بن لهيعة عن عياش بن عباس أن كعب الأحبار سأل رجلاً يريد السفر إلى مصر، فقال له: أهد لي تربة من سفح مقطمها، فأتاه منه بجراب، فلما حضرت كعباً الوفاة أمر به ففرش في لحده تحت جنبه.

التخريج:

أورده : ابن الكندي في فضائل مصر(٣). والمقريزي في المواعظ والاعتبار(٤). والسيوطي في حسن المحاضرة(٥) .

درجته:

لم أقف له على إسناد فهو لا أصل له.

وبعد : فهذه ثلاثة عشر أثراً رويت عن الصحابة والتابعين في فضل مصر حفظها الله، منها المقبول والمردود، وقد بقيت بعض الفضائل لنيل مصر تأتي في الفصل القادم إن شاء الله تعال فإلى الفصل الرابع: ما ورد في فضل نيل مصر.

---

(١) المواعظ والاعتبار ص١٥٦.

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص٤٩.

(٣) فضائل مصر المحروسة ص٤٦.

(٤) المواعظ والاعتبار ص١٥٦.

(٥) في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ص٤٩.

الفصل الرابع : ما ورد من فضائل في نيل مصر.

لنيل مصر مكانة دينية ودنيوية لا سيما وهو نهر من أنهار الجنة، هذا من الناحية الدينية، ومن الناحية الدنيوية لنهر النيل أهمية عظمى عند أهل مصر حتى قالوا: مصر هبة النيل.

أولاً: الأحاديث النبوية.

ذكرت السنة فضل نهر النيل بل رآه رسول الله ﷺ في رحلة المعراج على ما سنرى وأخبر أنه من أنهار الجنة.

الحديث الأول:

عن مالك بن صعصعة ﷺ في حديث المعراج: أنّ النبيّ ﷺ قال: " .... ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.....

التخريج:

أخرجه: البخاري في صحيحه(١). عن هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ح وقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

ومسلم في صحيحه(١). عن محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة به. قال النووي: هذه الأنهار تخرج من أصل سدرة المنتهى ثم تسير

(١) كتاب الأشربة -باب شرب اللبن- ج٥/ص٢١٢٨ ح(٥٢٨٧).

حيث أراد الله تعالى حتى تخرج من الارض وتسير فيها وهذا لا يمنعه عقل ولا شرع وهو ظاهر الحديث فوجب المصير إليه والله اعلم.(٢).

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : "سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ(٣) وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ".

التخريج:

أخرجه: مسلم في صحيحه(٤). عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة وعبدالله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر، وعن محمد بن عبدالله ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة.

وأحمد في مسنده(٥). عن ابْنُ نُمَيْرٍ به.

هذه أربعة أنهار في الدنيا وصفها النبي ﷺ بأنها من أنهار الجنة ، للعلماء فيها تأويلان :

(١) أنها من أنهار الجنة حقيقة لكن لما نزلت إلى الأرض صار لها حكم أنهار الدنيا .

---

(١) كتاب الإيمان- باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات- ج١/ص١٤٩ ح(٢٦٤).

(٢) شرح النووي على مسلم ج٢/ص٢٢٤ : ص٢٢٥.

(٣) سيحان وجيحان : هما نهران بالشام عند المصيصة وطرطوس . النهاية ٣٢٣/١ .

(٤) كتاب الجنة -- باب ما في الدنيا من أنهار الجنة-ج٤/ص٢١٨٣ ح (٢٨٣٩).

(٥) مسند أحمد ج١٣/ص٢٦٨ ح(٧٨٨٦.

(٢) أنها ليست من أنهار الجنة حقيقة لكنها أطيب الأنهار وأفضلها فذكر النبي ﷺ هذا الوصف لها من-باب رفع شأنها والثناء عليها ، والله أعلم.(١).

الحديث الثالث:

عن سعيد بن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ: "تغور المياه كلها وترجع إلى أماكنها إلا نهر الأردن ونيل مصر".

التخريج:

أخرجه: المروزي في الفتن(٢). عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن أبي الحارث الكوفي عن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق...

دراسة إسناد المروزي:

(١) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة(٣).

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين(٤).

(٣) هبيرة بن يريم بتحتانية أوله وزن عظيم الشبامي بمعجمة ثم موحدة خفيفة ويقال الخارفي بمعجمة وفاء أبو الحارث الكوفي لا بأس به وقد عيب بالتشيع من الثانية(٥).

---

(١)انظر: (شرح النووي على مسلم - (١٧٧/١٧)، فتح الباري - ابن حجر (٢١٤/٧).

(٢) الفتن ج٢/ص٦٤٢ ح(١٧٩٥).

(٣) تقريب التهذيب ص٣٢٨ ت (٣٦٩٤).

(٤) تقريب التهذيب ص٥٨٨ ت (٧٥١١).

(٥) تقريب التهذيب ص٥٧٠ ت(٧٢٦٨).

(٤) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها(١).

درجته:

هذا إسناد ضعيف لعلتين:

الأولى: يحيى بن أيوب صدوق يخطئ، وهنا انفرد ولم يتابع.

الثانية: إرساله فسعيد بن مسروق أرسله لأنه لم يسمع من النبي ﷺ بل ولا من الصحابة.

الحديث الرابع:

ورد مرفوعاً: "نَهْرانِ مؤمنان ونهرَانِ كافران أما المؤمنان فالنِّيل والفرات، وأما الكافران فَدِجْلَة ونَهْر بَلْخ".

التخريج:

أخرجه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب(٢) عن زيد بن الحسن الكندي إذناً قال: أخبرنا أبو القاسم بن الطبري قال: أخبرنا أبو القاسم بن البسري قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي إجازة قال: أخبرنا أبو سعيد الأحمسي قال: حدثنا الحسين - يعني - ابن حميد قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً.

(١) تقريب التهذيب ص٢٤١ت(٢٣٩٣).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ج١/ص٩٩.

وأورده: ابن الأثير في النهاية(١)، وابن الجوزي في غريب الحديث(٢)، والمقريزي في المواعظ والاعتبار(٣).

درجته:

موضوع . ولم أقف عليه موصولاً ومع هذا فأمارات الوضع واضحة عليه، فهو يدل علي فساد العقل والرأي، فليس في الأنهار مؤمن وكافر بل الأنهار كلها تجري بأمر الله، ولعله من وضع الروافض فقد رواه الكليني في الكافي عن أبي الحسن(٤)، وليس العجب من وضع الشيعة وإنما العجب من بعض أئمة السنة ينقلون الرواية ويشرحونا وكأنها ثابتة صحيحة.

وكتب التفسير(٥) مليئة بشرح هذا الأثر، بل وكتب الغريب، فقد قالوا في شرحه: "الإيمان على التَّشْبيه لأنهما يَفِيضان على الأرض فيَسقِيان الحرْث بلا مَؤونة وكُلْفة . وتعليل الكفر لأنهما لا يسْقيان ولا يُنْتَفَع بهما إلاَّ بمؤونة وكُلْفة فهذان في الخير والنَّفْع كالمؤمنَين وهذان في قِلَّة النفع كالكافِرَين(٦).

وبعد: فهذه أربعة أحاديث تبين فضل نيل مصر وأنه من أنها الجنة.

اثنان صحيحان، وواحد ضعيف. وواحد موضوع وقد بقيت آثار الصحابة والتابعين التي تبين فضل هذا النيل وإليك بعض هذه الآثار.

---

(١) النهاية في غريب الأثر ج١/ص١٦٦.

(٢) غريب الحديث ج١/ص٤٢.

(٣) المواعظ والاعتبار ج١/ص٦٤.

(٤) الكافي ٦ج/ص٣٩١.

(٥) انظر: روح المعاني ج١٣/ص١٠٠.

(٦) انظر: النهاية في غريب الأثر ج١/ص١٦٦ وغريب الحديث ج١/ص٤٢.

ثانياً: الآثار الواردة في فضل نيل مصر:

الأثر الأول:

عن عبدالله بن عمرو قال: "إنه "نيل مصر" سيد الأنهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب وذلله له فإذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمده فمدته الأنهار بمائها وفجر الله له من الأرض عيونا فإذا انتهى جريه إلى ما أراد الله أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره".

التخريج:

أخرجه: النحاس في معاني القرآن(١). عن محمد بن سلمة الأسواني قال: حدثنا محمد بن سنجر قال: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله المعافري عن عبدالله بن عمرو ....

وابن عبدالحكم في فتوح مصر(٢). عن عثمان بن صالح قال: ابن لهيعة..به.

وأورده: ابن كثير في تفسيره(٣)، **والقلقشندي في صبح الأعشى**(٤)، وعزاه إلى القضاعي، **وأبو المظفر السمعاني في تفسيره**(٥)، **والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن**(٦)، **وأبو حيان التوحيدي في البحر المحيط**(٧)، **وابن عجيبة في البحر**

---

(١) معاني القرآن ج٥/ص٨١.

(٢) فتوح مصر ص٦٤.

(٣) تفسيره ابن كثير ج٤/ص١٧٩.

(٤) صبح الأعشى ج٣/ص٣١٩.

(٥) تفسير السمعاني ج٤/ص٤٨.

(٦)الجامع لأحكام القرآن ج١٣/ص١٠٢.

(٧) البحر المحيط ج٥/ص٤٤٣.

المديد(١)، **والسيوطي في الحاوي للفتاوي**(٢) وعزاه إلى ابن أبي حاتم في تفسيره.

درجته:

إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة صدوق اختلط، ومحمد بن سلمة الأسواني لم أقف على ترجمته. وهذا يحتمل أنه من الإسرائيليات.

الأثر الثاني:

عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال: "لما فتحنا مصر أتى أهلها عمرو بن العاص حين دخل بوونة(٣) من أشهر العجم فقال أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم وما ذاك فقالوا إذا كان ثنتا عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو إن هذا الأمر لا يكون أبدا في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما كان قبله فأقاموا بؤونة وأبيب(٤) ومسرى(٥) لا يجري قليل ولا كثير حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب إلى عمرو إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي إليك فألقها في النيل فلما قدم كتاب عمر على عمرو بن العاص

(١) البحر المديد ج٧/ص٣١.

(٢) الحاوي للفتاوي ج٢/ص٢٩٤.

(٣) بؤنة: الشهر العاشر من السنة القبطية، ودخوله من الخامس والعشرين من أيّار من شهور السُريان، وآخره الثالث والعشرين من حزيران. (صبح الأعشى ج٢/ص٣٨٧).

(٤) الشهر الحادي عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من حزيران، وآخره الثالث والعشرون من تمّوز ((يوليو)) (صبح الأعشى ج٢/ص٣٨٨).

(٥) الشهر الثاني عشر من أشهر السنة القبطية، دخوله في الرابع والعشرين من تموز من شهور السُريان، وآخره السابع والعشرون من آب (أغسطس) (صبح الأعشى ج٢/ص٣٨٩).

أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها: (من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك) فألقى البطاقة في النيل قبل عيد الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحد فقطع الله تعالى تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم"

التخريج:

أخرجه : ابن عبدالحكم في فتوح مصر(١)،عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه .

وابن الجوزي في المنتظم(٢). عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة به.

وأبو الشيخ في العظمة(٣). عن أبي الطيب قال: حدثنا علي بن داود حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا ابن لهيعة به.

واللالكائي في كرامات الأولياء(٤)، وفي شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٥). عن محمد بن أبي بكر قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا محمد ابن إسحاق قال ثنا عبدالله بن صالح به.

وابن عساكر في تاريخ دمشق(٦). عن أبي النجم بدر بن عبدالله الشيحي قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن نا

(١) فتوح مصر ص١٦٦.
(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ج٤/ص٢٩٤.
(٣) العظمة ج٤/ص١٤٢٤ ح(٩٣٧٣).
(٤) كرامات الأولياء ص١١٩ ح(٦٦).
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج٤/ص٤٦٣ ح(٢٣٩٢).
(٦) تاريخ دمشق ج٤٤/ص٣٣٧.

أبو محمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن عيسى السكري نا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي وأبو بكر محمد بن صالح بن عبدالرحمن الحافظ قالا أنا أبو صالح عبدالله بن صالح به.

أورده: ابن كثير في البداية والنهاية(١)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن(٢).

درجته:

إسناده ضعيف لثلاث علل:

الأولى: في إسناده هانئ بن المتوكل ضعيف ، قال ابن حبان في المجروحين: كثرت المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال(٣).

الثانية: ابن لهيعة صدوق اختلط.

الثالثة: فيه انقطاع أيضا لأن قيسا لم يسمع عن عمرو بن العاص.

الأثر الثالث:

سأل معاوية بن أبي سفيان ﷺ كعب الأحبار: هل تجد لهذا النيل في كتاب اللّه خبراً. قال: أي والذي فلق البحر لموسى إني لأجده في كتاب اللّه: "إن اللّه يوحي إليه في كل عام مرّتين يوحي إليه عند جريانه إن اللّه يأمرك أن تجري فيجري ما كتب اللّه له، ثم يوحي إليه بعد ذلك يا نيل عد حميداً".

(١) البداية والنهاية ج١/ص٢٧ وفي ج٧/ص١٠٠ قصة نيل مصر.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ج١٣/ص ١٠٢.

(٣) المجروحين ج٣/ص٩٧.

التخريج : أخرجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر(١). عن قال ابن عبدالحكم: عثمان ابن صالح قال:حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب: أن معاوية بن أبي سفيان ﷺ سأل كعب الأحبار: ...

وأورده:ابن الكندي في فضائل مصر(٢)، والمقريزي في المواعظ والاعتبار(٣).

درجته:

إسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: ابن لهيعة صدوق اختلط، ولم يتبين هل روي عنه قبل الاختلاط أم بعده؟.

الثانية: الانقطاع بين يزيد ومعاوية.

الأثر الرابع:

قَالَ كَعْبٌ : "نَهْرُ النِّيلِ نَهْرُ الْعَسَلِ فِي الْجَنَّةِ ، وَنَهْرُ دِجْلَةَ نَهْرُ اللَّبَنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَنَهْرُ الْفُرَاتِ نَهْرُ الْخَمْرِ فِي الْجَنَّةِ ، وَنَهْرُ سَيْحَانَ نَهْرُ الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : فأطفا الله تعالى نُورَهُنَّ لِيُصَيِّرَهُنَّ فِي الْجَنَّةِ".

التخريج:

أخرجه: الحارث(٤) في مسنده. عن سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، قَالَ : قَالَ كَعْبٌ..

وابن عبدالحكم في فتوح مصر(٥). عن عبدالله بن صالح حدثنا الليث به.

---

(١) فتوح مصر ص١٦٦.

(٢) فضائل مصر ص٤٠.

(٣) المواعظ والاعتبار ج ١/ص ٦٤.

(٤) كما في المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني ج١٣/ص١٣٣ ح(٤٧٣٨)، وبغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ج٢/ص٩٤٤ ح (١٠٤٢).

(٥) فتوح مصر وأخبارها ص١٦٥.

والبيهقي في البعث والنشور(١). عن أبي طاهر الفقيه، قال: أنبأ أبو حامد ابن بلال ، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، أنبأ ليث ابن سعد به.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٢). عن أبي القاسم علي بن محمد ابن علي بن يعقوب الأيادي قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث ابن محمد به.

وأورده: الحافظ ابن حجر في فتح الباري(٣)، **والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة**(٤)، **والسيوطي في الدر المنثور**(٥)، وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده والبيهقي.

درجته:

إسناده حسن فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط، وقد أمن غلطه فقد تابعه يونس بن محمد وهو ثقة.

وقال المسعودي: نهر النيل من سادات الأنهار وأشراف البحار لأنه يخرج من الجنة على ما ورد به خبر الشريعة(٦).

وبعد: فهذه أربعة آثار وردت عن الصحابة والتابعين تبين مكانة هذا النهر العظيم ثلاثة منها ضعيفة، وواحد مقبول.

---

(١) البعث والنشور ج١/ص٢٧٢ ح(٢٥٣).

(٢) تاريخ بغداد ج١/ص٥٥.

(٣) فتح الباري ج٧/ص٢١٦.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة ج٨/ص٢٣٤ ح (٧٨٦٠).

(٥) الدر المنثور ج٧/ص٤٦٤.

(٦) مروج الذهب ج١/ص١٥٠.

الخاتمة أسأل الله حسنها.

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد.

فالله أعلم بما هو الحق والصواب في كل سؤال وجواب، فقد جمعت البحـــث هذا من كتب جليلة لأئمة من الأفاضل تغمدهم الله تعالى برحمته وأسكنهم فـــسيح جنته استوفي المرويات الواردة في فضائل مصر حسب مَا وقفت عليه.

وقد ظهر لكل ذي لب فضل مصر ديناً ودنيا ففي الدين ظهر فضلها وما ورد فيها من الأحاديث النبوية والآثار. أما في الدنيا فكل قرية من قرى مصر تـــصلح أن تكون مدينة يؤيد ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِـــلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الشعراء ٣٦.

ففضل مصر لا ينكر وأهميتها إلى الآن لا تجحد، هذا ما ظهر من خلال هذا العمل المتواضع.

هذا وقد اشتمل البحث على ما يزيد على الأربعين حديثاً وأثراً وهي كالتالي:

(١) ستة أحاديث مقبولة تدور بين الصحة والحسن.

(٢) تسعة عشر حديثاً مردودة دائرة بين الضعيف، والضعيف ضعفاً شديداً، بل والموضوع، وما لا أصل له.

(٣) ثلاثة عشر أثراً روي عن الصحابة والتابعين في فضل مـــصر حفظهـــا الله، منها المقبول، ومنها المردود.

(٤) أربعة أحاديث في فضل نيل مصر اثنان صحيحان، واثنان ضعيفان.

(٥) أربعة آثار وردت عن الصحابة والتابعين في فضل نيل مصر ثلاثة منها ضعيفة، وواحد حسن.

ولا أدعي فيه الكمال كما لا أدعي أني جئت بما لم يأت به الأوائل بل أنا عالة على علمهم أغترف منه أهذب وأخرج الأحاديث والآثار وأعزو الأقوال إلى قائليها. أسأل الله تعالى أن يثبتني علي الإسلام ويختم لي به ويعصمني من الزلل. وأختمُ بما كان يختمُ به النبي ﷺ مجلس التحديث: "اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا(١)....

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ(٢).

---

(١) أخرجه: الترمذي في كتاب الدعوات – باب ٨٠ – ٥/٥٢٨ ح (٣٥٠٢)، عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ.... الحديث، قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، والنسائي في السنن الكبرى – كتاب عمل اليوم والليلة– باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه – ٦/١٠٦ ح (١٠٢٣٤)، وفي عمل اليوم والليلة – باب ما يدعوا به الرجل لجلسائه – صـ٣٩٤ ح (٤٤٦)، والحاكم في المستدرك –كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ج١/ص٧٠٩ ح (١٩٣٤)، ووافقه الذهبي.

(٢) جزء من حديث أخرجه: أبو داود في –كتاب الأدب– باب فى كفارة المجلس. ٤/٤١٥ ح(٤٨٦٠)، والترمذي في كتاب الدعوات – باب ما يقول إذا قام من المجلس – ٥/٤٩٤ ح(٣٤٣٣)، وقال: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، والنسائي في كتاب السهو نوع آخر من الذكر بعد التسليم ٣/٧١ ح(١٣٤٤)، كلهم عن أبي هريرة وقال الألباني: صحيح.

أهم المصادر والمراجع:

(١) القرآن الكريم – جل من أنزله–.

(٢) أحاديث القصاص – لأبي العَباس بن تيمية – ط: المكتب الإسلامي – بيروت– الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م– تحقيق : د. محمد بن لطفي الصباغ.

(٣) الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان – لعلاء الدين بن بلبان ط:مؤسسة الرسالة بيروت الثانية ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م الثانية تحقيق: شعيب الأرنؤوط

(٤) أحكام القرآن الكريم – لأبي جعفر الطحاوي – ط: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، استانبول– الأولى– ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م – تحقيق : الدكتور سعد الدين أونال.

(٥) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد بن أحمد المقدسي– ط : وزارة الثقافة والإرشاد القومي دمشق ١٩٨٠م تحقيق : غازي طليمات.

(٦) الأسرار لمرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى– لملا علي القاري– ط : دار الأمانة/مؤسسة الرسالة– ١٣٩١ هـ – ١٩٧١م– بيروت– تحقيق محمد الصباغ.

(٧) الإشراف في منازل الأشراف– لأبي بكر القرشي–ط/: مكتبة الرشد – الرياض– الأولى ، ١٩٩٠–تحقيق : د.نجم عبد الرحمن خلف.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة– لابن حجر العسقلاني ط/دار الجيل – بيروت– الأولى ، ١٤١٢–تحقيق : علي محمد البجاوي.

(٩) أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي– ط/دار الكتاب العربي – بيروت– الأولى ، ١٩٨٧–تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي.

(١٠) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى– لابن ماكولا– ط: دار الكتب العلمية – بيروت – الأولى ، ١٤١١هـ.

(١١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر العسقلاني -ط/دار الكتب العلمية - بيروت- الأولى ، ١٩٩٧-تحقيق : أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

(١٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف - لابن المنذر النيسابوري - ط : دار طيبة - الرياض - السعودية- الأولى - ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م- تحقيق : أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف.

(١٣) البحر المديد لابن عجيبة ط دار الكتب العلميةالطبعة الثانية ٢٠٠٢م ١٤٢٣هـ

(١٤) البداية والنهاية لابن كثير ط/مكتبة المعارف - بيروت.

(١٥) بدائع الفوائد لابن القيم ط/مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة- الأولى ، ١٤١٦ - ١٩٩٦-تحقيق : هشام عبدالعزيز عطا - عادل عبدالحميد العدوي - أشرف أحمد الجالبداية والنهاية.

(١٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة للهيثمي -ط : مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة- الطبعة : الأولى ، ١٤١٣ - ١٩٩٢ - المحقق : د. حسين أحمد صالح الباكري.

(١٧) تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزَّبيدي ط دار الهداية.

(١٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري- ليحيى بن معين أبي زكريا-ط/مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة- الأولى ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩-تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف.

(١٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- للذهبي- ط دار الكتاب العربي- لبنان/بيروت- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م- الأولى - تحقيق: د عمر عبدالسلام تدمري.

(٢٠) تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) لمحمد بن جرير الطبري أبي جعفر -ط/دار الكتب العلمية - بيروت- الأولى ، ١٤٠٧ .

(٢١) التاريخ الكبير-لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي- ط/دار الفكر- تحقيق : السيد هاشم الندوي.

(٢٢) تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي –ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار–لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي–ط/دار الجيل – بيروت.

(٢٤) تاريخ مدينة دمشق – لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي – المتوفى ٥٧١هـ – ط/دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥ م – تحقيق/محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

(٢٥) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري–ط/دار الجيل – بيروت ، ١٣٩٣ – ١٩٧٢–تحقيق : محمد زهري النجار.

(٢٦) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة – للقرطبي – ط/دار الحديث – الرابعة – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م – تحقيق/عصام الدين الصبابطي.

(٢٧) تفسير القرآن لأبي لمظفر السمعاني–ط دار الوطن الرياض١٤١٨هـ– ١٩٩٧م – السعودية– تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس.

(٢٨) تقريب التهذيب –لابن حجر العسقلاني ط/دار الرشيد – سوريا– الأولى ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦– تحقيق : محمد عوامة

(٢٩) تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء –لأبي الحسن علي بن أحمد السبتي الأموي–ط/دار الفكر المعاصر –بيروت– الأولى ، ١٩٩٠–تحقيق : د.محمد رضوان الداية .

(٣٠) تهذيب التهذيب – ط/دار الفكر بيروت الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

(٣١) تهذيب الكمال –للمزي – ط/مؤسسة الرسالة – بيروت– الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠–تحقيق : د. بشار عواد معروف.

(٣٢) التيسير بشرح الجامع الصغير – للحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي– ط: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م– الثالثة.

(٣٣) جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسير الطبري)– لابن جرير الطبرى – ط/دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥هـ.

(٣٤) الجامع لأحكام القرآن – لأبي عبدالله القرطبي ط : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية- ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ المحقق : هشام سمير البخاري.

(٣٥) الجامع الصحيح المختصرمن أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)- للإمام البخاري الجعفي-ط/دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت- الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧-تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.

(٣٦) الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث – لأحمد بن عبدالكريم الغزي- ط : دار ابن حزم- المحقق : فواز أحمد زمرلي.

(٣٧) جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان – لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي البغدادي-ط/دار النفائس – الكويت – الأولى ، ١٩٩٣-تحقيق : بدر بن عبدالله البدر.

(٣٨) الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون للسيوطي ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان –الأولى – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.تحقيق : عبداللطيف حسن عبدالرحمن.

(٣٩) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – الأولى ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م – تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم.

(٤٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء-لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني-ط/دار الكتاب العربي – بيروت- الرابعة ، ١٤٠٥ .

(٤١) خطبة الحاجة التى كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه للإمام ناصر الدين الألبانى . ط . مكتبة المعارف بالرياض .

(٤٢) الدر المنثور –للسيوطي- دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣.

(٤٣) دلائل النبوة-لإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني-ط/دار طيبة- الرياض الأولى ، ١٤٠٩-تحقيق : محمد محمد الحداد.

(٤٤) الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي .

(٤٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- لمحمود الألوسي أبي الفضل- ط/دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٤٦) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله أعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد للصالحي الشامي-ط:دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٤٧) السلسلة الصحيحة - للألباني- ط/مكتبة المعارف - الرياض.

(٤٨) السلسلة الضعيفة - للألباني- ط/مكتبة المعارف - الرياض.

(٤٩) سنن الدارمي - للدارمي- ط/الكتاب العربي - بيروت- الأولى ، ١٤٠٧- تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.

(٥٠) سنن ابن ماجة -لابن ماجة - ط/دار الفكر - بيروت- تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

(٥١) السيرة النبوية لعبدالملك بن هشام - تحقيق طه عبدالرءوف سعد - ط دار الجيل - ١٤١١هـ - بيروت.

(٥٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" للالكائي، ط: دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض - تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

(٥٣) صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي ط/دار الفكر - دمشق- الأولى ، ١٩٨٧-تحقيق : د.يوسف علي طويل.

(٥٤) صحيح مسلم-لمسلم بن الحجاج ط/دار إحياء التراث العربي - بيروت-تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

(٥٥) طبقات الشافعية الكبرى - للسبكي - ط : هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ- الثانية.

(٥٦) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري- ط : دار صادر - بيروت.

(٥٧) العظمة -لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبي محمد- أبي الشيخ -ط/دار العاصمة - الرياض-أولى ، ١٤٠٨-تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

(٥٨) غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ط/مطبعة العاني - بغداد- الأولى ، ١٣٩٧- تحقيق : د. عبدالله الجبوري.

(٥٩) غريب الحديث لأبي الفرج ابن الجوزي ط/دار الكتب العلمية - بيروت- الأولى ، ١٩٨٥-تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي.

(٦٠) غريب الحديث - لإبراهيم الحربي ط: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الأولى ، ١٤٠٥ هـ - تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

(٦١) الفتن لنعيم بن حماد المروزي- ط/مكتبة التوحيد - القاهرة- الأولى ، ١٤١٢هـ- تحقيق : سمير أمين الزهيري.

(٦٢) فتوح مصر وأخبارها لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله عبدالحكم بن أعين القرشي المصري- ط/دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م- الطبعة : الأولى- تحقيق : محمد الحجيري.

(٦٣) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي - ط دار الكتب العلمية- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م - بيروت- تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.

(٦٤) فضائل مصر المحروسة لابن الكندي ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٩- تحقيق عبدالرحمن المعلمي.

(٦٥) فضائل مصر وأخبارها وخواصها - لابن زولاق - ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب - تحقيق: د: على محمد عمر.

(٦٦) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة- للشوكاني-ط/المكتب الإسلامي - بيروت- الثالثة ، ١٤٠٧-تحقيق : عبدالرحمن المعلمي.

(٦٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير-لعبدالرؤوف المناوي-ط/المكتبة التجارية الكبرى - مصر- الأولى ، ١٣٥٦.

(٦٨) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م – لمحمد رمزي– ط: الهيئة المصرية للكتاب ٢٠١٠م.

(٦٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– لأبي عبدالله الذهبي الدمشقي–ط/دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة– الأولى ، ١٤١٣ – ١٩٩٢–تحقيق : محمد عوامة.

(٧٠) كرامات أولياء الله عز وجل – للالكائي – ط : دار طيبة – الرياض– الطبعة الأولى ، ١٤١٢ – تحقيق : د. أحمد سعد الحمان.

(٧١) كشف الخفا ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس – لإسماعيل بن محمد العجلوني – ط/مؤسسة الرسالة بيروت الرابعة– ١٤٠٥هـ – تحقيق/أحمد القلاش.

(٧٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)– ط/دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

(٧٣) الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي ط دار ابن حزم ١٤٢١ هـ–٢٠٠٠م بيروت لبنان – تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.

(٧٤) لسان العرب لابن منظور ط/دار صادر – بيروت الأولى.

(٧٥) لسان الميزان– لابن بن حجر العسقلاني ط/مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت– الثالثة ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦–تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند.

(٧٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لابن-حبان البستى تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(٧٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد–لأبي بكرالهيثمي–ط/دار الفكر، بيروت–١٤١٢ هـ.

(٧٨) مجموع الفتاوى – لابن تيمية – ط/دار المعرفة بيروت.

(٧٩) المستدرك على الصحيحين– لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري–ط/دار الكتب العلمية – بيروت– الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠–تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا

(٨٠) المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين أبي الفتح الأبشيهي ط/دار الكتب العلمية – بيروت – الثانية ، ١٩٨٦– تحقيق : د.مفيد محمد قميحة.

(٨١) مسند أبي يعلى– لأبي يعلى الموصلي –ط/دار المأمون للتراث – دمشق– الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤–تحقيق : حسين سليم أسد.

(٨٢) أحمد– ط/مؤسسة قرطبة – القاهرة.

(٨٣) مسند الشاميين– لأبي القاسم الطبراني–ط/مؤسسة الرسالة – بيروت الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٤–تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

(٨٤) مشيخة ابن البخاري لجمال الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري الحنفي – تحقيق د. عوض عتقي سعد الحازمي– ط دار عالم الفؤاد– ١٤١٩ هـ – مكة/السعودية.

(٨٥) مصنف أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار)– لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي–ط/مكتبة الرشد – الرياض– الأولى ، ١٤٠٩–تحقيق : كمال يوسف الحوت.

(٨٦) مصنف عبدالرزاق– لعبدالرزاق الصنعاني–ط/: المكتب الإسلامي – بيروت– الثانية ، ١٤٠٣–تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

(٨٧) المطالب العالية – لابن حجر العسقلاني– ط/دار العاصمة – دار السعودية – ط١– ١٤١٩هـ – تحقيق/د. سعد بن ناصر الشتري.

(٨٨) معاني القرآن الكريم –للنحاس – ط/جامعة أم القرى – مكة المكرمة–الأولى ، ١٤٠٩–تحقيق : محمد علي الصابوني.

(٨٩) المعجم الأوسط–للطبراني–ط/دار الحرمين– القاهرة ، ١٤١٥–تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني.

(٩٠) معجم البلدان – لياقوت بن عبدالله الحموي ط/دار الفكر – بيروت.

(٩١) معجم الصحابة – لا بن قانع أبي الحسين– ط مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٨ه المدينة المنورة تحقيق صلاح بن سالم المصراتي.

(٩٢) المعجم الكبير للطبراني – ط/مكتبة العلوم والحكم – الموصل– الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣–تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

(٩٣) المعجم الوسيط ــ لإبراهيم مصطفى ــ أحمد الزيات ــ حامد عبد القادر ــ محمد النجار– ط:دار النشر : دار الدعوة– تحقيق / مجمع اللغة العربية.

(٩٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ط: دار الوطن للنشر الرياض الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م – تحقيق : عادل بن يوسف العزازي.

(٩٥) المنتخب من كتاب أزواج النبى ﷺ – للزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري أبي عبد الله.

(٩٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم –لابن الجوزي – ط : دار صادر – بيروت– الطبعة الأولى ، ١٣٥٨.

(٩٧) منهاج السنة النبوية– لابن تيمية ط/مؤسسة قرطبة– الأولى ، ١٤٠٦–تحقيق : د. محمد رشاد سالم.

(٩٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج–للنووي–ط/دار إحياء التراث العربي – بيروت– الثانية ، ١٣٩٢.

(٩٩) المؤتلف والمختلف – للدارقطني – الطبعة :دار الغرب الإسلام– المحقق : الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

(١٠٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – لابن تغري بردي – ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(١٠١) نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ط: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م– الأولى – تحقيق: مفيد قمحية وجماعة.

(١٠٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الأثير الجزري ط/المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.